Misan Journal of Political and International Studies
مجلـــة ميسان للدراسات السياسية والدولية

Misan Journal of Political and International Studies
Online ISSN: 3007-6218 & Print ISSN: 3007-620X
Journal Homepage: https://mjpis.uomisan.edu.iq/index.php/1/management/settings/context
E-mail: m.journalpolst@uomisan.edu.iq
Vol.(2) No (1) June 2026
DOI: https://doi.org/10.65441/umisa.2026.021108

US-Qatari Relations One Year On (2012) Between Opportunities for Strategic Cooperation and the Challenges of the Regional and International Environment

(1)D.R. Israa Jawad Hatim

Keywords:
Mediation, Regional environment, Qatar, Strategic cooperation, Taliban, Diplomacy, Gaza, Arab Spring.

Received:3/2/2026
Accepted:24/3/2026
Available:22/6/2026

Abstract

This study seeks to shed light on the nature of Qatari-US relations after 2012, attempting to establish a theoretical framework that explains the strategic cooperation between the two countries across military, economic, and diplomatic spheres. These relations have frequently faced challenges imposed by the complex interactions within the regional and international environment, especially as Qatar pursues an active foreign policy characterized by combining contradictions—acting as a strategic ally of the US while supporting Iran and maintaining relationships with both Israel and Hamas. The research identifies that the relationship between the two parties is built on activating mechanisms of mutual dependence, which have transformed the foundations of disagreement into pillars that support rapprochement. This dynamic has paved the way for Qatar to strike a balance between strengthening its independence in the regional and international arena and maintaining its role as a strategic ally of the United States in the Middle East .

(1) Al-Mustansiriya Centre for Arab and International Studies (dr.essrajawad@uomustansiriyah.edu.iq)
https://orcid.org/0009-0006-0042-1499

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

العلاقات الإمريكية _القطرية بعد عام (2012)
بين فرص التعاون الإستراتيجي وتحديات البيئة الإقليمية والدولية

[1] م. د. إسراء جواد حاتم

المستخلص

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على طبيعة العلاقات القطرية الإمريكية بعد عام (2012) في محاولة لإيجاد أسس نظرية تفسر طبيعة علاقات التعاون الاستراتيجي التي جمعت البلدين على كافة الأصعدة (العسكرية الاقتصادية الدبلوماسية)، والتي كثيرا ما واجهت تحديات فرضتها طبيعة التفاعلات في البيئة الإقليمية والدولية في الوقت الذي تنتهج قطر سياسة خارجية نشطة تجمع بين النقائض (حليف استراتيجي لأمريكا وتدعم إيران وتحتفظ بعلاقات جيدة مع إسرائيل وحركة حماس).

توصل البحث لبيان طبيعة العلاقة بين الطرفين والتي اتسمت بكونها تقوم على تفعيل اليات الاعتماد المتبادل التي حولت أسس الخلاف إلى أسس تدعم طبيعة التقارب مما فسح المجال امام قطر لتنمية التوازن بين تعزيز استقلاليتها في البيئة الإقليمية والدولية وكونها حليف استراتيجي للولايات المتحدة الإمريكية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الوساطة، البيئة الإقليمية، قطر، التعاون الاستراتيجي، طالبان، الدبلوماسية، غزة، الربيع العربي.

المقدمة

تتبع قطر سياسة خارجية نشطة قائمة على المرونة الاستراتيجية تعمل وفق آلية تحويل نقاط الضعف الهيكلية للقوى الصغرى (المساحة الجغرافية وعدد السكان) إلى مزايا من خلال توسيع شبكة التحالفات مع أطراف متناقضة إقليمياً ودولياً، فتعزيز السيادة الوطنية القطرية يرتبط بالتحالفات الإقليمية والدولية في مقدمتها علاقات التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الإمريكية القائمة على الاعتماد المتبادل في المجالات الأقتصادية والأمنية والسياسية إلى جانب الأستقرار الإقليمي، إلا أن الجمع بين الأطراف والمواقف المتناقضة هي السمة المميزة الثابتة لتحقيق مصالح الطرفين وديمومة التحالف الوظيفي .

وتشكل الوساطة ركناً أساسياً مهماً في العلاقات الإمريكية _القطرية الأمر الذي يكشف عن المرونة القطرية في توجيه الدبلوماسية لإدارة الأزمات والمخاطر والتهديدات خدمة للمصالح الوطنية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال بيان الفعالية الدبلوماسية القطرية في البيئة الإقليمية والدولية والتي تستند على سلسلة التحالفات مع الولايات المتحدة الإمريكية التي تخطت مرحلة التحالف التقليدي لتصبح شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد فالمصالح المشتركة بين البلدين أصبحت أكثر تعقيدا.

ونلاحظ تركيز الدراسات السابقة على الدور الوظيفي لقطر في إدارة التباينات وفرض نفسها كركن أساسي في الاستراتيجية الإمريكية سابقة بذلك دول خليجية اكبر حجما واقوى عسكريا من خلال توظيف دبلوماسية القوى الناعمة في مواجهة الضغوط الإقليمية ,الا ان التحول النوعي الذي قدمته هذه الدراسة هو بيان تراجع مكانة الوساطة القطرية في حل الازمات الإقليمية والدولية ولاسيما مع نشوب الحرب الإمريكية _الإسرائيلية على ايران في بداية عام (2026),وضرورة تفعيل استخدام التحوط الاستراتيجي ولإعادة الحسابات الأمنية المرتبطة بالوجود الإمريكي في قاعدة (العديد) الجوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التركيز على ما يأتي:

1. بيان الدور القطري الذي كثيراً ما كان يوصف متناقض إلا أن الحقيقة يعكس (البراغماتية) القطرية القائمة على تنمية المصالح المتبادلة بين الولايات المتحدة الإمريكية.
2. اعتماد قطر على إتخاذ دور البديل الحيادي للحيلولة دون ظهور الولايات المتحدة الإمريكية كطرف رئيسي في بعض النزاعات والتوترات.
3. أظهار المرونة التي تتسم بها السياسة الخارجية القطرية والتي منحتها إمكانية لعب دوراً أكثر فاعلية على الصعيدين الإقليمي الدولي.
4. إرساء منطقة امنة مستقرة من خلال تنمية الشراكة بين الولايات المتحدة الإمريكية وقطر قائمة على مصالح متبادلة
5. استغلال قطر الحاجة الاقتصادية للولايات المتحدة الإمريكية للوصول إلى النفط والغاز والحفاظ على قواعدها العسكرية للحصول على الدعم الأمني وتنشيط سياسته الخارجية.

إشكالية الدراسة:

تنطلق إشكالية الدراسة من التساؤل الآتي:

هل فرضت طبيعة البيئة الإقليمية والدولية على العلاقات الإمريكية _القطرية بعد عام (2012) استمرار فرض نموذج علاقات الاعتماد المتبادل غير المتكافئ أو أوجدت علاقات توازن استراتيجي بين الطرفين أو فرضت تنويع علاقات التحالف مع جهات دولية وإقليمية بعيداً عن سيطرة الولايات المتحدة الإمريكية والذي تفرع إلى الأسئلة الأتية:

1. لماذا تحرض قطر على اسقاط أنظمة سياسية شبيه بنظامها السياسي.
2. كيف تحافظ قطر على علاقات مع الجماعات المسلحة التي تدرج ضمن قوائم الإرهاب في الوقت الذي يثار الجدل حول سياسات قطر والتي لا تتفق مع سياسات أمريكا في إطار التحالف.
3. كيف استطاعت دولة صغيرة مثل قطر من أن تلعب دوراً يتجاوز دورها الطبيعي في السياسة الدولية.
4. هل تلجأ قطر إلى عقد تحالفات أمنية متعددة الأطراف.

فرضية الدراسة:

ديمومة التحالف في العلاقات الإمريكية _القطرية بعد عام (2012) يعتمد على المصالح العسكرية والأقتصادية وفق مبادئ المنفعة والاعتماد المتبادل غير المتكافئ وتحديات البيئة الاقليمية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على توظيف المنهج التاريخي لبيان الكثير من الحقب والتسلسل الزمني في الانتقال مابين الاحداث التاريخية التي حدثت لدولة قطر في المبحث الأول والثاني، إضافة إلى اعتمد المنهج الوصفي لوصف المتغيرات المؤثرة بطبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الإمريكية وقطر في المبحث الثاني والثالث إضافة إلى الإستناد على المنهج التحليلي والأستشرافي لبيان مستقبل العلاقات الإمريكية _القطرية.

هيكلية الدراسة: – تنقسم الدراسة إلى المبحث الأول يركز على أهم العوامل التي ساهمت في توطيد آليات التعاون للعلاقات الإمريكية _القطرية اما المبحث الثاني والثالث يذهب باتجاه بيان اهم معوقات العلاقات الإمريكية _القطرية على الصعيدين الإقليمي والدولي فضلا عن الخاتمة والاستنتاجات.

(2012)المبحث الأول: آليات التعاون في العلاقات الأمريكية–القطرية بعد عام

إن طبيعة النظام الدولي المتسم بالفوضى تجبر الدول على اتباع مبدأ الاعتماد على الذات، وبذلك تواجه الدول داخل هذا النظام ما يلزمها باتباع سلوك يضمن بقاءها وأمنها من جهة، ومن جهة أخرى ترسم الدول الكبرى مشهد الحركة لغيرها ولنفسها لتحقيق مصالحها وإيجاد حالة من التوازن، يصبح بموجبها محكوما على الدول الصغرى أن تلتحق بركب الدول الكبرى، فلا بديل أمامها إلا أن تكون تابعة لها، الأمر الذي يفرض عليها ألا تصوغ سياسة خارجية فعالة خارج حدودها لعدم امتلاكها القوة المادية.

وفي إطار التوازن الجمعي، تحاول دول من بينها الدول الصغرى كقطر إيجاد توازن بين مقومات القوة التي تمتلكها والتهديدات التي تواجهها، مما يدفعها إلى الدخول في تحالفات لمواجهة فوضوية النظام الدولي، فضلا عن الموازنة بين التهديدات الداخلية والخارجية، إذ يهدف نظام الحكم في قطر إلى الحفاظ على السلطة لضمان البقاء في الحكم ومواجهة التحديات والتهديدات في منطقة الشرق الأوسط.

تصنف قطر ضمن دول المجموعة الثالثة التي تواجه تفاوتا بين أنظمة الحكم التقليدية وحداثة التركيب والبنى الاقتصادية، وتشغل مساحة تقدر بـ (11,437) ألف كيلومتر مربع، وتمثل ثاني أصغر دولة في المنطقة بعد البحرين، ويبلغ عدد سكانها عام (2025) نحو (3,214,609) نسمة مع المقيمين. كما تمتلك ما يقارب (13%–14%) من احتياطيات الغاز الطبيعي في العالم، وتشترك بحدود برية مع المملكة العربية السعودية، وبحقل الشمال الغازي مع إيران

وبجوار السعودية وإيران، تفتقر قطر إلى شعور كامل بالأمان، مما دفعها إلى بناء دبلوماسية متعددة الأطراف تبقي من خلالها خطوط التواصل مفتوحة مع القوى الإقليمية والدولية. فمنذ عام (1995)، حين تولى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم، بدأت قطر بالبحث عن دور سياسي في المنطقة العربية للتأثير في مجريات التفاعلات الإقليمية، الأمر الذي دفعها إلى الطموح للعب أدوار سياسية إقليمية أكبر من حجمها الجغرافي في منطقة تعد من أكثر مناطق العالم توترا، مما فرض عليها تطوير سلسلة من التحالفات مع القوى الدولية في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث جعلت سياستها الخارجية تسير وفق النهج الآتي:

1. اختارت القيادة السياسية في قطر التحول من نظام التبعية إلى بناء علاقة أكثر استقلالا عن دول الجوار، ولاسيما السعودية .
2. التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية وفق أسس تنمية المصالح المتبادلة بين الطرفين، وقد جاء هذا القرار بناء على معطيات البيئة الإقليمية والدولية، والتي تتمثل بما يأتي :

- الطموح الشخصي للقيادات السياسية، ولاسيما الشيخ حمد بن خليفة والشيخ حمد بن جاسم، اللذان رسما سياسة قطر منذ عام (1995) قائمة على الحياد كأحد صيغ الدبلوماسية التي تتخذها وفق أطر قانونية ورسمية لتجنب الاشتراك في الحروب، وهو قرار غالبا ما ينبع من حسابات آنية وظروف ومصالح حيوية .
- عدم الثقة الكاملة في نوايا دول الجوار، ولاسيما السعودية، بسبب ضغائن تاريخية أو خلافات حدودية أدت إلى مواجهات مسلحة كما حدث في منطقة الخفوس عام (1992)، مع وجود قناعة لدى قطر بأن السعودية لن تسمح لجيرانها الصغار بانتهاج سياسة مستقلة .
- على الرغم من التحالف الأمريكي–القطري ووجود القاعدة الجوية الأمريكية في العديد، فإن ذلك لم يعد كافيا لضمان ديمومة النظام السياسي في قطر .
- حاجة قطر إلى إثبات أنها لا تشكل عبئا على الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تنمية المصالح المشتركة في المنطقة، وهو ما ترجم إلى سياسات إقليمية فعالة، ولاسيما بعد ثورات الربيع العربي عام .(2011)

وبناء على ما تقدم، تشكل العلاقات الأمريكية–القطرية علاقات مصالح متبادلة؛ إذ تسعى الولايات المتحدة إلى الوصول إلى النفط والغاز والحفاظ على قواعدها العسكرية ومبادراتها في هذه المنطقة الحيوية، في المقابل أثبتت قطر إمكاناتها في تعزيز سياسة خارجية نشطة تدعم الدور الأمريكي في المنطقة، ترتكز على تنمية آليات التعاون لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

يسيطر على العالم قوى عظمى، وتقوده جهات فاعلة، في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي تتبنى "سياسة توظيف الحلفاء" لتأمين مصالحها، ولاسيما في منطقة الخليج العربي. وتبرز قطر كدولة قادرة على حماية المصالح الأمريكية رغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها، إذ تستند إلى توظيف المنطق السياسي لتحقيق مصالحها، وتتخذ الخيارات الآتية:

- دولة صغيرة كقطر لا تستطيع الدفاع عن نفسها ضد الهجمات العدائية، لذا تتجه إلى خيار الانضمام إلى المنظمات الدولية والإقليمية لحماية مصالحها الحيوية؛ فهي عضو في منظمات إقليمية كمجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية، ومنظمات دولية متعددة .
- اتباع استراتيجيات أمنية متعددة، من بينها: الحياد، حسن الجوار، الانفتاح، الاستراتيجية الهجومية، الاستراتيجية الدفاعية، والاستراتيجية الوقائية .
- الانضمام إلى التحالفات؛ إذ تفضل قطر إخضاع نفسها نسبيا للقوى العظمى في النظام الدولي، كالولايات المتحدة الأمريكية، لتعزيز أمنها وسلامة أراضيها .
- الاعتماد على مرونة جهازها الدبلوماسي، والارتكاز على خبرة ودعم الهيئات الدولية والإقليمية، في ظل قناعة بكونها وسيطا محايدا وجديرا بالثقة .
- تخفيض تكاليف التجارة وتقديم فرص استثمارية ومساعدات خارجية؛ فعلى الرغم من أن قوتها لا تقارن بقوى دول أخرى في المنطقة كتركيا وإيران، فإنها بدأت تنحو إلى تشكيل طابع مميز لها على المستوى الدولي، مما دفعها إلى تعميق علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ونمو دورها إقليميا، انطلاقا من المؤشرات الآتية :
- اتباع سياسات أثارت جدلا بشأن الاستقرار الإقليمي من خلال ما يعرف بسياسة "تصدير الأزمات" باستخدام أدوات القوة الناعمة، مثل توظيف قناة الجزيرة الفضائية، والتأثير في الشؤون الداخلية لبعض دول الجوار .
- تنمية التحالفات القطرية غير الخليجية، ولاسيما مع تركيا والصين .
- إدراك قطر لضرورة الانتقال من حكم القبيلة والمشيخة إلى نظام سياسي قائم على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما انعكس في تنمية العلاقات الأمريكية–القطرية على الصعيد الاقتصادي والعسكري والأمني .

المطلب الأول: – آليات التعاون الأقتصادية، العسكرية الأمنية:

أن المزيج الفريد من عدد السكان الصغير والثروة الهائلة والتنمية الاقتصادية السريعة جعل قطر قوة دبلوماسية مؤثره تمتلك مبادرات وساطة بارزة تهدف إلى ترسيخ مكانتها الدولية كدولة ذات أهمية عالمية، إذ حرصت على تطوير علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الإمريكية على كافة الصعد (اقتصاديا، عسكريا، أمنيا)

أولاً: اقتصادياً: وتتميز العلاقة الأقتصادية بين قطر والولايات المتحدة بديمومة توفير مصادر الطاقة وتدفقات تجارية قوية واستثمارات متبادلة.

1. **مصادر الطاقة :-** بعد اكتشاف الغاز الطبيعي في قطر الذي افضى إلى نقل قطر إلى مصاف القوى الأقتصادية التي تشهد خطوات تنموية كبيرة، إذ تعد من أهم الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال وثالث أكبر مورد للنفط الخام ,ويمثل النفط والغاز اكثر من (60%)من الناتج المحلي الإجمالي لقطر الذي يبلغ (334)مليار دولار ويشكل ما يقدر نسبته(70%)من إيرادات الحكومة ويلاحظ نمو إنتاج الغاز الطبيعي المسال من(77) مليون طن متري في العام (2024) إلى (142) طن متري بحلول العام(2030) بزيادة تقدر(85%) تهدف هذه الزيادة إلى تعزيز مكانتها كجهة فاعلة رائدة في السوق العالميّة للغاز الطبيعي المسال، مع إمكانيّة السيطرة على حوالي (25) من حاجة السوق العالمية ([1]) ويوضح الشكل الاتي نسبة انتاج قطر من الغاز الطبيعي (2023–2025).

شكل رقم (1) نقلا عن https://attaqa.net/تاريخ الزيارة (2026/3/15)

وفي إطار التعاون المشترك بين الطرفين أكد وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري (سعد بن شديد القطري) ووزير الطاقة الأميركي (كريس رايت) بالشراكة الإستراتيجية بين بلاده وقطر في مجال الطاقة مؤكداً أن الأستثمارات القطرية في مشاريع الطاقة الإميركية مثل مشروع (غولدن باس) للغاز الطبيعي المسال يساهم في دفع عجلة النهوض الاقتصادي الأمريكي [2] بتمعن اكثر في بيان تأثير انتاج مصادر الطاقة (الغاز الطبيعي)على العلاقات الإمريكية القطرية يتضح بصورة جليه الرؤية القطرية التي تستند على مبادئ النظرية النقدية (التي تقوم على أساس اعتمادية ثنائية الابعاد) أي قائمة على ترابط شبكي بين الأقتصاد والأمن، في محاولة لتقليل من الأملاءات الإمريكية المفروضة على قطر في خضم العلاقات(الإمريكية_ القطرية)، بالإضافة إلى توظيف الإحتياج الأوروبي لديمومة تصدير الغاز ولاسيما بعد احداث أوكرانيا، مقابل تحقيق الأمن القطري الذي أصبح مرتبط تطمينه بتواجد قاعدة (العديد)العسكرية الإمريكية إلا أن معطيات الحرب (الإمريكية _الإسرائيلية)على ايران عام (2026) واستغلال الغاز القطري لتامين سلامة المنشأة والاقتصاد الإمريكي لجعله بديل عن النفط الإيراني بما يضمن انسيابية تصدير الغاز للسوق العالمية الأمر الذي لم تفلح أمريكا في تحقيه بعد اغلاق مضيق هرمز من قبل ايران مما دفع دول منطقة الخليج العربي في مقدمتها قطر لإعادة تقييم طبيعة العلاقات المتبادلة بين أمريكا وقطر وإعادة تقييم التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة .

2. **الاستثمار**: تسعى قطر إلى زيادة الفرص الاستثمارية والشراكة الاقتصادية من خلال تنمية جهود صندوق الثروة السيادية الساعي إلى تعزيز الاستثمارات الأجنبية البالغ حجمها (335) مليار دولار والذي تأسس في العام (2005) وأطلق عليه أسم جهاز قطر للأستثمار.

وفي إطار تنمية العلاقات الإمريكية –القطرية ترتفع مستويات الأستثمار الأمريكي في قطر والتي بلغت عام (2022) (45) مليار دولار في قطاعات الاتصالات والنفط والغاز والخدمات المالية والعقارات مع تركيز خاص على البنية التحتية والعقارات والتكنولوجيا[3]، بالمقابل تستثمر قطر داخل الولايات المتحدة الإمريكية إذ ساهمت هيئة الأستثمار القطرية التي أصبح لها مكتب في نيويورك عام (2015)بوضع خطط لأستثمار (35) مليار دولار في الولايات المتحدة بحلول عام (2020) لتنويع مصادر اقتصادها من منطلق كون الولايات المتحدة شريكاً محورياً في المستقبل

المالي لقطر ([4]) وان تنمية الأستثمارات القطرية يأتي ضمن خطة الحكومة القطرية لتنويع اقتصادها ليصبح "اقتصاداً قائماً على المعرفة" ومركزاً للتعليم والبحث والابتكار التقني بحيث يضمن الأمن الاقتصادي والاستدامة لقطر بعد نفاذ احتياطيات الغاز. ([5])

ومع تفحص دقيق لطبيعة الاستثمارات القطرية _الإمريكية والتي حصلت بموجبها على امتيازات عديدة للاستثمار داخل الولايات المتحدة الإمريكية الأمر الذي قد يوظف من قبل الأخيرة للحصول على الدعم المالي للحرب الدائرة في الشرق الأوسط مقابل منح قطر المزيد من الفرص الاستثمارية.

التجارة : تعد قطر واحدة من أهم الشـــركاء التجاريين للولايات المتحدة الإمريكية في المنطقة، ويبلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين خلال السنوات الخمس الماضية نحو (29,6) مليار دولار أمريكي، مدعومًا بخطط واستثمارات، وتبادل اقتصادي طويل الأمد، وتعكس هذه الشراكة نقاط القوة التكاملية لاقتصـــاد قطر والولايات المتحدة الإمريكية على حد ســـواء خاصـــة في عدد من القطاعات الحيوية، من بينها (التكنولوجيا، الذكاء الاصطناعي، الابتكار، الطيران، والطاقة، البنى التحتية) ([6]) وفي إطار تنمية البنى التحتية والنشاطات الثقافية والاستعداد لأستضافة مباريات كاس العالم (2022) تم تطوير البنى التحتية بمعدل انفاق (200) مليار دولار وكان للشركات الإمريكية النصيب الأكبر في تطوير العديد من المشاريع من بينها (نظام مترو الدوحة ، ملعب كأس العالم (2022)، مطار حمد الدولي)([7]) وهذا يؤكد عمق العلاقات الاقتصـادية بين الطرفين فالشـركات الإمريكية تتخذ أدواراً قيادية في العديد من مشـــاريع البنية التحتية الكبيرة في قطر ([8]) الأمر الذي يطرح خيار إعادة أعمار البنى التحتية القطرية من قبل الشركات الإمريكية بعد الحرب الإمريكية _الإسرائيلية على ايران مطلع عام (2026).

ثانيا: التعاون _العسـكري / الأمني: يرتبط إدراك مواجهة التهديدات في الدول الصـغرى من خلال بلورة تحالفات والتي لا يمكن أن تنمو أو تتطور خارج دينامية الاسـتقطاب لهذه الدول التي تتصـرف كتوابع للقوى الخارجية من خلال انتقال الحسـابات من الأسـتراتيجية إلى الأمنية أولوية للأمن القومي للتعرف على مصادر ظهور ما سيصبح تهديدا. ([9]) وتتخذ قطر من تطبيق نظرية (التوازن الجمعي) كأساس لبناء سياسته الخارجية القائمة على توظيف المبادئ الواقعية الأساسية مثل القوة والمصالح والعقلانية لتشكيل القرارات المتعلقة بالتحالفات مع الدول الأخرى، ([10])

لعقود من الزمن أثبتت قطر أنها حليف عسكري لأمريكا موثوق ولا غنى عنه في منطقة متقلبة أمنياً فالعلاقات الإمريكية _القطرية مرت بفترات من التقارب والتوتر وعدم الاستقرار إذ لم تشهد فترة السبعينات والثمانيات من القرن الماضـي تطور ملحوظ في وتيرة العلاقات بين الطرفين على الرغم من افتتاح سفارة أمريكية في قطر عام (1973) والذي تزامن مع تصاعد حدة التحديات الإقليمية المتمثلة بما يأتي: – ([11])

1. سقوط نظام الشاه في إيران (1979).
2. الغزو السوفياتي لأفغانستان عام (1979).
3. بدء الحرب العراقية –الإيرانية عام (1980).

إلا أن مـا يشـكل علامـة تـوتر فارقـة فـي العلاقـات القطريـة _الإمريكيـة عـام (1988) وخصوصـا بعـد تزويـد الأخيـرة البحـرين (70)صـاروخ مضـاد للطـائرات وكـرد فعـل علـى هـذه الخطـوة اتجهـت قطـر إلـى شـراء (12)صـاروخ دون الكشـف عـن الجهـة المصـدرة للصـواريخ ممـا دفـع الولايـات المتحـدة الإمريكيـة إلـى فـرض حصـار علـى تصـدير السـلاح لقطـر كـرد فعـل عـن عـدم الإفصـاح عـن الأرقـام التسلسـلية للصـواريخ والجهـة المصـدرة .([12]) ومـع مطلـع عـام (1991) شـهدت العلاقـات بـين الطـرفين تحسـنا نسـبيا ولا سـيما بعـد قيـام حـرب الخلـيج الثانيـة واشـراك قـوة قتاليـة قطريـة إلـى جانـب قـوات التحـالف الأمـر الـذي سـاهم فـي تعضـيد العلاقـات كمـا وقعـت قطـر مـع الولايـات المتحـدة الإمريكيـة اتفاقيـة التعـاون الـدفاعي (DCA) فـي (23–يونيـو – 1992) تـم تجديـدها لمـدة عشـر سـنوات مـع بعـض التعـديلات فـي ديسـمبر (2013) تشـمل الاتفاقيـة وجـود القـوات الإمريكيـة فـي قطـر ومبيعـات الأسـلحة الإمريكيـة و التـدريب الأمريكـي للجـيش القطـري، واشـكال أخـرى مـن التعـاون الـدفاعي وبموجـب هـذه الأتفاقيـة تستضـيف قطـر اكثـر مـن (8000) جنـدي امريكـي فـي قاعـدة العديـد ,وتمثـل قاعـدة العديـد الجويـة (القيـادة المركزيـة الإمريكيـة لسـلاح الجـو) أكبـر قاعـدة عسـكرية جويـة فـي الشرق الأوسط .

ومع تصـاعد التوترات بين أمريكا وايران منذ منتصـف عام (2019) نشـرت واشـنطن طائرات مقاتله من نوع (F-22) في قاعدة العديد، كما فرض الحوار الاستراتيجي الأمريكي –القطري توقيع اتفاقيات لتوسيع التعاون الدفاعي الأمني بما في ذلك إمكانية الوجود الأمريكي الدائم في قاعدة العديد خلال العقدين القادمين، حيث وقعت وزارة الدفاع القطرية ووزارة الدفاع الإمريكية مذكرة تفاهم لدعم تكاليف الصيانة المستقبلية للبنية التحتية في قاعدة العديد ([13])، وفي الإطار الأمني وقعت الولايات المتحدة الإمريكية وقطر مذكرة تفاهم موسـعه للتعاون في مكافحة الإرهاب الدولي خلال فترة الحصار المفروض على قطر من قبل دول الجوار الخليجي (2017).

وفي محاولة لتجاوز محاور الضعف للدول الصغرى المتمثلة بصغر المساحة يصنف موقع قطر أمناً نسبياً بفضل استضافتها للقاعدة الإمريكية كعامل ردع لمصـادر التهديد الأمني في المنطقة الذي اثبت اخفاقه ولاسـيما بعد اسـتهداف الصـواريخ الإيرانية لقطر ودول الخليج العربي خلال الحرب الإقليمية (2026)، أوضـح (ماجد الانصـاري) المتحدث باسـم وزارة الخارجية الإمريكية بضـرورة تعزيز الاتفاقيات والشـراكات والترتيبات الأمنية الدفاعية مع الولايات المتحدة الإمريكية وأوروبا ومع فشل آليات الردع ضد الصراع الدائر في المنطقة إلا أن قطر ترفض التراجع عن تعزيز وسـائل الردع أو التخلي عن الترتيبات الأمنية، حيث وصـف الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)في (شـباط _2026) " الهجوم المسـلح على قطر سيعامل تهديد للأمن القومي الأمريكي "([14])، لذلك تعتبر قطر حليفا دوليا رئيسيا للولايات المتحدة مقابل ثلاثة فوائد رئيسية ([15])

1. الحصـول على الأمن في منطقة لا تتسـم بالأسـتقرار من خلال اسـتضـافة القاعدة الجوية الأميركية في العديد الذي أثبت خطأ معادلة الأمن المرتبط بالوجود العسكري الأمريكي بعد الحرب الإمريكية _الإسرائيلية على إيران عام (2026).
2. تنمية الأقتصاد القطري لجعله قوة اقتصادية دولية تنافسية، تضمن تبادل المنفعة مع المصالح الإمريكية في المنطقة.
3. تقليل التركيز على نقاط الضعف القطرية وتوجيه الانتباه إلى موقع التحالف الاستراتيجي الأمريكي _القطري.

أن التوترات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط عامة والخليج العربي خاصة فرضت أملاءات جيوسياسية جديدة إذ ساهمت في أبرز الانكشاف الأمني في منطقة الخليج العربي.

على الرغم من اسـتناد الأمن في المنطقة على التواجد العسـكري الأمريكي كعامل ردع للقوى المعادية إلا أن منطقة الخليج العربي تعرضـت لهجمات اسـتهدفت القواعد الإمريكية مما زعزع مصـداقية علاقات التحالف الأمنية مع أمريكا وطرح المزيد من التسـاؤلات حول الجدوى من التواجد العسـكري الأمريكي في المنطقة، ومدى جديه أمريكا في الدفاع عن حلفائها ومع تزايد مصـادر التهديد المتمثلة بالدول القومية (ايران) وقوى وجماعات وأحزاب ذات إمكانيات عسـكرية (حزب الله في لبنان ,الحوثيين في اليمن) نقلت العلاقات الثنائية بين الطرفين(أمريكا _قطر) من مستوى التحولات ذات الطابع الديناميكي إلى عملية إعادة بناء هيكلي استراتيجي شامل .

المطلب الثاني: – توجهات السياسة الخارجية الإمريكية تجاه الشرق الأوسط وتنمية الوساطة القطرية بعد عام (2012)

أن البحث في الرؤية الإمريكية تجاه المناطق الاستراتيجية ولاسيما منطقة الشرق الأوسط عامة والخليج العربي خاصة يتوجب الأخذ بالاعتبارات الأتية: – (16)

1. التحديات والمخاطر التي تواجه السـياسـة الإمريكية في المنطقة، وأولى هذه التحديات الجماعات المسـلحة التي تتخذ العنف وسـيلة لتحقيق أهدافها ولاسيما تنظيم القاعدة لمواجهة هذا التحدي تعتمد أمريكا على الدول الصديقة والحليفة لها. (17)
2. درجة تأثير التحديات على المصالح الجوهرية للولايات المتحدة الإمريكية والتي تتمثل بصورة أساسية النفط وأمن إسرائيل.

3. وصـول حكومات إلى سـدة الحكم توصـف بكونها متطرفة من قبل الولايات المتحدة الإمريكية والتي تسـاهم في تهديد التوازن الإقليمي وبالتالي تهدد المصـالح الإمريكية وأمن وأستقرار الدول العربية والخليجية، (18) وحدد توجهات السياسـة الخارجية الإمريكية تجاه منطقة الخليج العربي وبالذات تجاه قطر.

أولاً: –الرؤية الإمريكية لمنطقة الشرق الأوسط (2001–2026):

يمكن بناء رؤية واضحة عن طبيعة التحولات في العلاقات الإمريكية القطرية بالتركيز على طبيعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها السياسة الخارجية الإمريكية من خلال المراحل الاتية: –

ا– **(2001_2009)**ارتبط تعزيز الأمن القومي بعد احداث (أيلول /2001) بمواجهة الإرهاب الدولي وتبلورت السياسـة الخارجية الإمريكية القائمة على فلسفة مواجهة التهديدات التـي تسـتهدفها، والتـي تجسدت فـي انتقال التفكـير مـن مفهوم الردع والأحتواء إلى مفهوم العمل الوقائي الضربات الاستباقيـة كوسيلة أساسيـة للدفاع، هذا النهج الذي اعلنه الرئيس بـوش (فـي أيلول/ سبتمبر 2002) فـي مبدأ معني بعدم انتظار وقوع الخطر، بل المبادرة إلى الـقيـــام باتخاذ خطوات مبكرة ومفاجئة ضد دولة أو جماعات لمـنعها مـن اسـتهداف مصالحها فـي العالم، أو امتلكها أسلحة دمار شامل، والتصدي لها بطرق عسكريـة، أو بطرق أخرى كاعتقال، الاغتـيـــال والمصادرة، هذا التحول أدى إلى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض دول الخليج، نتيجة لممارسـة واشـنطن سـلسـلة من الضـغوط المختلفة على المنطقة[19] إذ أصـبحت تنظر لدول الخليج في مقدمتها قطر مصدره وراعيه للإرهاب .

2– **(2009_2017)**: – وبعد وصـول الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) تغيرت العقيدة الإمريكية واتبع أوباما سـياسـة جديدة تجاه الخليج العربي تسعى لأستخدام أدوات القوة الناعمة كالـــحوار والتفاوض والشراكة بدلاً من المواجهة العسكرية ويلاحظ على العلاقات الإمريكية _القطرية مرت خلال هذه الفترة بتحولات انتقلت من عدم الأستقرار والتوتر إلى الاعتمادية المتبادلة والتي يمكن تقسيمه إلى ما يأتي :–

أ_ مرحلة التوتر :–محاولة لتغيير مواقف دول المنطقة تجاه الولايات المتحدة الإمريكية وصـــرح أوباما في خطابه بجامعة القاهرة في (حزيران 2009) التركيز على التحديات الحرجة وطرح طريقة جديدة لإدارة العلاقات بين الولايات المتحدة الإمريكية والعالم الإســـلامي، (20) وبدءت استراتيجية أوباما بالعمل على إعادة التوازن بين التزامات الإمريكية العالمية بعيدا عن الحروب ولاسيما بعد التجارب العسكرية الإمريكية في (العراق ,أفغانسـتان)(21) ومع تصـاعد تأثير الحركات الإسـلامية ومقدرتها على السـيطرة على بعض الدول العربية ولاسـيما حركة (الاخوان المسـلمين) وأندلاع ثورات الربيع العربي (2011) مما أثار اسـتياء العديد من دول الخليج (22) تبنت قطر سـياسـة خارجية نشـطه داعمه لتغيير الأنظمة السياسية في مصر وليبيا وسوريا الأمر الذي فرض حالة من عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وسبب تراجع للعلاقات الإمريكية _القطرية التي صنفت سياسات قطر داعمه للإرهاب والتطرف بضغط من قبل دول الخليج في مقدمتها السعودية.

ب–مرحلة تعزيز التحالف الأمريكي _القطري (2015) بعد تزايد نشـاط الجماعات الإرهابية وسـيطرتها على جزء من الأراضـي العربية (سـوريا _العراق) والسعي لإعلان (الدولة الإسلامية) عام (2015) مما ساهم في نشر حالة من الفوضى وعدم الأستقرار في المنطقة اعيد تعزيز التحالف بين أمريكا وقطر في إطار محاربة الإرهاب بتوقيع اتفاقية امنية في (شـباط/2015) باعتبار قطر شـريك مهم يمتلك القدرات الكافية لفرض السـلم والاستقرار في المنطقة.

3–(2017_2021) مع وصول ترامب إلى السلطة (2017) تغير مسار السياسة الخارجية الإمريكية تجاه الشؤون العالمية والتي بدت تقوم على الركائز الأتية–:

1. العالم فوضـوي وامريكا لا تتدخل إلا في حدود الاسـتعداد للدفاع عن المصـالح الإمريكية، وإعادة تقاسـم الأعباء مع الحلفاء وتحقيق مصـالح أمريكا حتى وأن كانت على حساب الحلفاء (23)
2. رفض أيدلوجية العولمة واعتناق العقيدة الوطنية وسـيادة الوطن تحت شـعار (أمريكا أولا) مشـيرا إلى ان دور أمريكا يجب أن يتركز على بناء ذاتها وليس بناء الأمم الأخرى حتى تستعيد كامل قوتها مره أخرى (24).

3. أسلوب معالجة الاختلالات العالمية من خلال انتهاج التصعيد من أجل تحقيق التهدئة، وكما كتب ترامب في كتابه فن الصفقة، إن استراتيجيته التفاوضية المفضلة تتمحور حول إطلاق التهديدات والمطالبات المبالغ فيها لإرباك الطرف الآخر في المفاوضات، ودفعه في النهاية إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق.
4. امتناع الولايات المتحدة الإمريكية عن الاشتراك في حروب وعدم تحمله تكاليفها الافي إطار دعم مكانتها العالمية لكون التحالفات تمثل عبأ اقتصادياً وامنياً. (25)

ومرت العلاقات الإمريكية _القطرية خلال تولي الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بالمراحل الأتية: –

أ–مرحلة التوتر: – مع تولي ترامب السلطة في البيت الأبيض تبنى موقف عدائي ضد قطر موافق لرؤى دول المقاطعة والحصار المفروض عليها عام (2017) بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ب–تصحيح مسار العلاقات الإمريكية _القطرية (2018):– بعد بروز الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة العسكرية الإمريكية التي أكدت أن الحصار المفروض على قطر قد يؤثر على عمليات الدعم والأسناد للقواعد الإمريكية في قطر (العديد) الأمر الذي فرض تغير الخطاب الأمريكي الداعي إلى أنهاء المقاطعة لكون قطر حليف مهم في محاربة الإرهاب، ويلاحظ أن الولايات المتحدة الإمريكية اتبعت نهج جديد للتعامل مع منطقة الخليج العربي وحلفائهم في مقدمتهم قطر إذ اوقفت سياسة التمويل المالي وميزانيات الدفاع الضخمة وانتقلت إلى دور الراعي التكنولوجي والأستراتيجي بدلاً من الممول العسكري في محاولة أنهاء الاعتماد الخليجي على المظلة الإمريكية وهو نهج فرضته أمريكا على حلفائها لتعزيز قدراتهم برعايتها ومن ميزانياتهم الخاصة وهو أسلوب للتحكم عن بعد تاركه للحلفاء عبء الميدان المالي والعسكري ومصاديق ذلك تطوير البنى التحتية لقاعدة العديد العسكرية بتمويل قطري مقابل تشجيع قطر على عقد صفقة سلاح بقيمة(12) مليار دولار لشراء مقاتلات(F–15) ولا سيما بعد أزمة الحصار الخليجي .

4–(2021–2025) توسيع الشراكة الاستراتيجية: –بعد وصول الرئيس الأمريكي (جو بايدن) إلى السلطة أضاف أطر جديدة للعلاقات الإمريكية القطرية من خلال الإشادة بالدور الإنساني والدبلوماسي القطري في الازمة الأفغانية عام (2020) مما عمق الشراكة الاستراتيجية أكثر هو اعتبار قطر شريك استراتيجي مهم من خارج حلف (الناتو)، إضافة إلى تنمية الشراكات المهمة في قطاعات الصحة والبيئة والثقافة والرياضة.

5–(2025_إلى الآن): –مرحلة الانتقال من المقاطعة إلى ترسيخ الشراكة: – مع فوز ترامب مره ثانية برئاسة الولايات المتحدة الإمريكية تمكنت قطر من الانتقال من مرحلة الرفض وتبني قرار المقاطعة إلى التعهد الأمني بحماية أمن قطر ووصف التهديد الأمني لقطر تهديد للأمن القومي الأمريكي وفق أمر تنفيذي يعد غير ملزم للرئاسات الإمريكية القادمة.

تتبع قطر استراتيجية تمرير المسؤولية_وهو نهج تتبعه الدول الصغرى كقطر لحماية المنظومة الأمنية للبلاد من خلال التحالف مع القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة الإمريكية إلا أن الحرب الإمريكية _الاسرائيلية على ايران كشفت هشاشه مبدأ (تمرير المسؤولية)لحماية الأمن لأمريكا إذ أصبحت القواعد الإمريكية في قطر هدف أساس للصواريخ الإيرانية وانتقلت قطر من دور الاعتماد على وجود القاعدة الإمريكية كأساس لأستقرار الأمن في البلاد إلى دور المدافع عن الأمن القطري وقوات التحالف باستخدام القوات العسكرية القطرية مما دفعها إلى إعادة تقييم الجدوى من وجود القوات الإمريكية وقواعدهم .

الأمر الذي يتضح جلياً أن السمة البراغماتية هي السمة المميزة للعلاقات الإمريكية _القطرية والتي فرضت تغير الرؤى والتوجهات والسياسات لدى صانع القرار في كلا الدولتين الآن طبيعة المنطقة التي تتسم بالتوتر لم تفرض لحد الآن تغير الأسس البراغماتية القائمة على توافر الامن بوجود القواعد العسكرية والوساطة القطرية الفاعلة.

ثانياً: – الوساطة القطرية في ظل الرؤى الإمريكية لمتغيرات البيئة الإقليمية والدولية

تتبنى دولة قطر مبدأ حل النزاعات بالوسائل السلمية والحوار والدبلوماسية الوقائية والوساطة والمساعي الحميدة كأولوية في سياستها الخارجية، ويعتبر ذلك التزاماً دستورياً لدولة قطر إذ تنص المادة السابعة من دستور الدائم الصادر في عام (2003) على ضرورة [26] " أن تكون السياسة

الخارجية القطرية قائمة على مبدأ تعزيز الأمن والسلم الدوليين من خلال التشجيع على فض المنازعات بالطرق السلمية والتي أصبحت ركن أساسي من أركان السياسة الخارجية للدولة".

كما أوجد الفهم البراغماتي لدولة قطر للرهانات الجيوسياسية تفسير للاضطرابات السياسية والأقتصادية في منطقة الشرق الأوسط لمواجهة التهديدات الإقليمية من خلال ما يأتي: –

الأنضمام إلى التحالفات الدفاعية مع القوى الكبرى في مقدمتها الولايات المتحدة الإمريكية.

- ✓ استضافة المؤتمرات والنشاطات الدولية سواء كانت رياضية او سياسية.
- ✓ لضمان ديمومة الدعم الدولي نفذت استراتيجيات إنمائية.
- ✓ تقديم قطر نفسها كراعي رسمي لعملية السلام والوساطة وفض النزاعات على صعيد إقليمي ودولي. ونتيجة للتوجه السائد داخل دول مجلس التعاون الخليجي الاكتفاء بالزعامة السعودية والتي بدت غير كافية ولاسيما بعد دخول العراق الكويت عام (1990) مما سبب تهديد للتوازن الإقليمي بدءت قطر تنتهج نهج دبلوماسي والذي يمثل مسار أو طريقة متسلسلة تنطلق من صياغة وطنية تسري خارج الحدود القومية للدولة (27) من خلال ما يأتي :–(28)

1. اتباع دبلوماسية نشطة واستباقية في حرب الخليج الثانية (1991) واسهامه في التحالف الدولي ضد العراق.
2. تقديم شكوى إلى محكمة العدل الدولية في (لاهاي) ضد البحرين لحل النزاع الحدودي حول مناطق (الزبارة) و(جزر الحوار).
3. علاقة شبه دبلوماسية مع إسرائيل ولاسيما بعد افتتاح مكتب تجاري عبري في الدوحة عام (1995).
4. تقاربها مع إيران الذي آثار قلق دول الخليج العربي.

إلا أن التحول والأنفتاح القطري في المحافل الدولية مع وصول الشيخ (حمد بن خليفة ال ثاني) عام (1995) إذ شهدت قطر اتباع نهج دبلوماسي رسمي وغير رسمي وثنائي ومتعدد الأطراف لإبراز ثقلها في الملفات الإقليمية ومنافسة القوى العربية التقليدية مستندة بذلك على الأسس الأتية:– (29)

- ✓ الحوار والتفاوض الحيادي.
- ✓ اتباع النهج الهادئ والمرن في إدارة المفاوضات.
- ✓ التوازن والقدرة على التواصل الفعال والتأثير الإيجابي على مسار المفاوضات.
- ✓ السرية التامة في إدارة المفاوضات.

والسؤال الذي يثار حول مقدرة الفاعل الصغير على العمل داخل السياق الدولي باعتبارها دولة تقع في منطقة مضطربة وتتضح الإجابة من خلال تخصيص جزء كبير من دبلوماسيتها النابعة من جهودها في الوساطة باتباع سياسات تقوم على تحقيق استراتيجيات متعددة تتمثل بما يأتي: (30)

أ– **(استراتيجية التحالفات) تنبع** السياسة الخارجية لقطر من الحاجة إلى ضمان الأمن والأستقرار الداخلي المتمثل باستقرار النظام الحاكم، وقد أتخذت دورًا محوريًا في تأمين بقاء النظام القطري المستقل أيديولوجيًا من خلال عقد تحالفات مؤقتة أو طويلة الأمد نابعة من سياسة بقاء أوسع تهدف إلى ضمان أمن الأسرة الحاكمة (آل ثاني).

ب. **استراتيجية الأنفتاح القائمة على حسن الجوار** ويكشف التاريخ عن نزاعات مستمرة مع دول الجوار ولاسيما النزاع مع (ال الثاني) في قطر (وال خليفة) في البحرين، وبعد انتهاء حكمهم في قطر تعالت الدعوات من (ال خليفة) لأستعادة أراضيهم حول مناطق (الزبارة وجزر حوار) والخلاف الحدودي مع الجارة السعودية حول (الخفوس) الذي تصاعد إلى نزاع مسلح بين الطرفين والذي أبقى العلاقات متوترة حتى تم تنظيمها عام (2007).

ج– **استراتيجية هجومية لضمان سلامتها في بيئة تحيط بها دول أكبر وأكثر قوة**

أن الموقع الجغرافي لقطر الواقع بين جارتين كبيرتين – السعودية وإيران –اللذين يتنافسان على السيطرة على المنطقة، تحاول بدورها لتبني دور إقليمي مستقل بعيدًا عن هيمنة هاتين القوتين الإقليميتين من أجل ضمان بقائها وتحقيق طموحاتها ويعزى ذلك إلى أن كلًا من جيرانها الكبيرين يعتبر الدور القطري يقلل من نفوذهما ويعارض مصالحهما.

د. **أتباع سياسات اقتصادية مستقلة** استغلت قطر إمكانياتها المالية الضخمة من أجل الحفاظ على أمنها، وتحقيق الاعتراف الإقليمي والدولي بدورها. (31)

هـ- **إستراتيجية بناء الصورة الذهنية** وتشكيل الرأي العام الداعم لسياسات قطر والذي يعتمد على الألة الإعلامية بصورة كبيرة وهو ما أستطاعت قطر توظيفه من خلال نشاط قناة الجزيرة ومراكز الأبحاث والذي يمثل نوع من الاستجابة لحاجتها للأمن الهدف الرئيسي لهذه الدول هو تبني دور الوسيط هو الالتزام بالسلام كجزء من ترويج صورتها الدولية بما يعزز قوتها الناعمة أو تأثيرها الثقافي نظراً لكونها تفتقر إلى مقومات القوة الصلبة التي تملكها الدول الكبرى.

و- **الأستقلال المالي هو الخطوة الأولى والأهم نحو الحفاظ على أستقلال سياستها الخارجية** عن القوى الإقليمية الكبرى إذ منحها مساحة واسعة للتحرك بعيداً عن الضغوط الأقتصادية التي تعاني منها دول الجوار.

ي-توظيف الدبلوماسية الإنسانية القائمة على الإغاثة الإنسانية وإعادة الاعمار وحل النزاعات والوساطة الدولية.

لقد تحولت قطر من دولة وسيطة إلى دولة فاعلة (نشطة) نتيجة لتبني سياسة خارجية تستند على إستراتيجية ترويجية مصلحية لتعزيز سمعتها الدولية وتعظيم نفوذها للحفاظ على علاقات وثيقة وقنوات مفتوحة للتواصل مع الأصدقاء والخصوم على حد سواء بما يضمن أستمرار فاعلية العلاقات الإمريكية _القطرية بإنجاز العديد من المشاريع الإمريكية على صعيد إقليمي ودولي وتوظيفها كأداة أساسية في إدارة النزاعات في المنطقة، إلا أن طبيعة العلاقات القائمة بين الطرفين تعرضت للعديد من المعوقات والتحديات ساهمت بنقلها من علاقات تعاون إلى توتر وأضطراب .

المبحث الثاني: معوقات العلاقات الإمريكية _ القطرية بعد عام (2012)

ظفت الولايات المتحدة الأمريكية علاقات قطر الإقليمية المتشعبة وقنواتها المفتوحة مع أطراف إقليمية ودولية مختلفة، بما في ذلك حركات سياسية تُصنَّف إرهابية أو متطرفة من قبل الولايات المتحدة، أو حتى دول معادية للغرب. وتبرز أهمية هذا الدور الوظيفي للوساطة القطرية من خلال مقدرتها على التحرك في مساحات واسعة من العلاقات الدولية، وانتهاجها دبلوماسية مرنة تجمع بين الحضور الإعلامي القوي والقدرات الاقتصادية الكبيرة، بما يعزز مكانتها كوسيط موثوق به ليس فقط إقليميا بل أيضا على الساحة الدولية.

وقد رسخ ذلك لدى الولايات المتحدة الأمريكية إمكانية توظيف أدوات ضغط غير مباشرة، والاستفادة من الإمكانات الدبلوماسية القطرية التي يصعب تحقيقها من خلال القنوات الرسمية الأمريكية وحدها، مما فرض إعادة هيكلة للعلاقات الأمريكية–القطرية بهدف تنمية سياسات إقليمية متوازنة.

المطلب الأول: - إعادة التوازن للسياسة الإقليمية في الشرق الأوسط

شكلت منطقة الشرق الأوسط منطقة اضطرابات مستمرة مما يساهم بالأخلال بمنظومة التوازن الإقليمي وبرؤية أمريكية –قطرية يمكن إعادة رسم توازنات الشرق الأوسط وفق إدارة التناقضات البنيوية، وتوجيه التنافس القطري _السعودي على الزعامة الإقليمية بناءاً على مقومات القوة المادية والمعنوية التي وظفتها القوى التقليدية والقوى الصاعدة في المنطقة.

ا- التناقضات البنيوية في العلاقات الإمريكية _القطرية بعد عام 2012

أن التناقض يشير إلى الجمع بين أمور متناقضة إذ كل أمر منهما يستلزم سلب الأخر (32) ,وتظهر التناقضات البنيوية في العلاقات الإمريكية _القطرية من خلال وجود عناصر متعارضة تعد سمة ثابتة تنعكس على تماسك العلاقات بين الطرفين فالولايات

المتحدة بحاجة للقاعدة العسكرية في (العديد) والوساطة القطرية، إما قطر تفتقر إلى مقومات القوة الصلبة وبحاجة إلى لتحقيق الامن بتوظيف مقومات القوة الناعمة وبدعم من القوى العسكرية الإمريكية وتتجلى من خلال المعادلة المصلحية للطرفين الجمع بين التناقض وغض الطرف لتحقيق كل طرف ما يسعى لتحقيقه من خلال ما يأتي :-

أولاً: التناقض في المجال الأمني والعسكري

يظهر التناقض الأمني في بنية العلاقات الإمريكية القطرية من خلال الاستضافة الأمنية لقاعدة العديد العسكرية الإمريكية في الوقت الذي تتبع سياسات خارجية نشطة داعمة للحركات الإسلامية التي تصنفها الولايات المتحدة الإمريكية ضمن الحركات الإرهابية (الاخوان المسلمين ,حركة حماس) ودعمها لحركات التغيير السياسي في سوريا وليبيا وتونس الامر الذي انعكس على طبيعة العلاقات الإمريكية القطرية من خلال تبني أمريكا لموقف رافض لسياسات قطر ووصفها داعمه للإرهاب وصولا لتأييد الأمريكي لقرار المقاطعة والحصار من قبل دول الجوار الخليجي ,وهو الامر الذي اوجد ازمة بنيوية في طبيعة العلاقات الإمريكية القطرية ولاسيما بعد شن إسرائيل غارة جوية في (2025/9/9)على قطر ضد قيادات حماس المصنفة بكونها إرهابية مما جعل أمريكا في وضع تناقض بنيوي لم تستطع حماية حليفها ضد حليفها الاخر مما دفعها إلى تقديم ضمانات امنية لقطر وفق امر تنفيذي رئاسي امريكي .[33]بالإضافة إلى تعرض قطر إلى ضربات عسكرية إيرانية لم تستطع أمريكا صدها.

ثانياً: تناقضات (المنطقة الرمادية):

وظفت قطر التناقضات البنيوية في طبيعة العلاقات الإمريكية القطرية في اتخاذها موقف الحياد وتجنب الاصطفاف إلى جانب جبهة معينة او معسكر محدد بالاعتماد على عناصر القوة الناعمة والتي تتمثل بما يأتي:

- ✓ وظفت الدبلوماسية القطرية كوسيلة لحل التناقضات وتحيد الأطراف المتنازعة لصالح الولايات المتحدة الإمريكية كالوساطة بين إسرائيل وحركة حماس التي وصفتها الولايات المتحدة الإمريكية بالحركات الإرهابية.
- ✓ توظيف القوة الناعمة المتمثلة بنشاط شبكة الجزيرة القطرية التي تستنكر وتشجب النشاطات الإمريكية والإسرائيلية بكونها غير إنسانية في الوقت الذي تستضيف فيه أكبر قاعدة عسكرية جوية أمريكية في الشرق الأوسط.

ثالثا: – تناقضات تدفع لتبني استراتيجية التحوط:

ساهمت الحرب على إيران ومن قبلها الاعتداء الإسرائيلي على الأراضي القطرية إلى تحطيم الافتراض الراسخ القائم على التحالف الوثيق مع أمريكا يجعلها في حالة امن مطلق من الاعتداءات التي تنشب بالمنطقة مما ساهم بزعزعة الأسس الهيكلية بصورة ارتدادية ليظهر التحوط الاستراتيجي القطري تجاه الوجود الأمريكي في الخليج العربي عامة وقطر خاصة بما يأتي: –

- ✓ تطوير العلاقات مع الصين في مجال الطاقة.
- ✓ استمرار التعاون العسكري مع تركيا.

الا ان التوجه القطري اوجد تناقضات في بنية العلاقات الإمريكية _القطرية جعلت قطر تستشعر انعكاسات التحوط الأمني من خلال مسارين: –

المسار الأول: – مع تحوط قطر الأمني وتنويع مصادر التعاون مع الدول الأخرى الامر الذي قد يزعزع الثقة الإمريكية بالحليف الاستراتيجي.

المسار الثاني :– مع استمرار التأكيد الأمريكي على حماية امن قطر تزداد مخاوف قطر من ان تكون أراضيها محل استهداف للقوات الإمريكية المتواجدة في قاعدة العديد وهو ما حصل فعلا في الحرب على ايران التي صرحت بكونها تستهدف القوات الإمريكية في قطر وليس دولة قطر او دول الخليج العربي التي تبنت بدورها استراتيجية تفكير تقوم على الحفاظ على البنى الفوقية الإمريكية مع توصيل دوائر بديلة بحيث لا يتمكن أي شريك منفرد من قطع التيار، على حد وصف المفكر الصيني هاو نان.[34] وهو ما حققته السعودية بتحالف امني مشترك مع باكستان في (17/سبتمبر /2025) كضرورة ملحه لتنويع مصادر التحالف لمواجهة المخاطر من جهه, ومن جهه أخرى لا يشير التحالف السعودي _

الباكستاني الخروج عن المظلة الإمريكية وانما هو تحوط كلاسيكي وردع إقليمي لا عادة الحسابات حول الزعامة الخليجية وتبني زعامة الإقليم من جديد .

2-التنافس السعودي _ القطري على الزعامة الإقليمية

تحتل السعودية موقع الزعامة الإقليمية في منطقة الخليج العربي خاصة اذ تؤثر على دول مجلس التعاون الخليجي وتحاول تحقيق هدف مشترك هو حماية امن المنطقة لكونها القوى الأولى في الإقليم وتمتلك مصادر القوة الصلبة بالإضافة إلى احرازها القبول والطاعة من قبل دول الإقليم الا ان بروز المخاطر والتهديدات والاطماع السعودية تجاه دول الجوار ولاسيما ضد قطر اتضح بصورة جليه من خلال ما يأتي :-

- ✓ مهاجمة مركز (الخفوس) الحدودي مع قطر عام (1992).
- ✓ ضلوع السعودية والامارات ومصر في محاولة انقلاب في الدوحة عام (1995).
- ✓ تصاعد الخطر السعودي بتحالفه مع مصر والامارات بعد قيام ثورات الربيع العربي.
- ✓ اتهام قطر برعاية الإرهاب ودعم الجماعات المتطرفة.
- ✓ ايجاد حالة من عدم الرضا لدى قطر وتغير قناعاتها ولاسيما مع وصول حمد بن الخليفة الثاني إلى السلطة عام (1995).

أصبحت قطر من ضمن القوى الصاعدة التي تهدف إلى تعديل النظام الإقليمي من خلال تحفظها على الزعامة السعودية وطرح نفسها منافس مباشرا لتبني الزعامة الخليجية والإقليمية فالضغوطات الإقليمية دفعت قطر للبحث عن تحالف خارجي وتعاون إقليمي (غير خليجي) وخصوصا مع ايران وتركيا وتعميق العلاقات مع الولايات المتحدة الإمريكية في محاولة لإيجاد موازنة مع الزعامة السعودية ,وعموما الزعامة الإقليمية في الخليج العربي تستند إلى مقومات القوة التي تحدد أدوار المنافسة بين القوى الإقليمية (قطر ,السعودية) والتي تتمثل بما يأتي [35]:-

أ- مقومات القوة المادية.

ب-مقومات القوة المعنوية.

أ-مقومات القوة المادية للزعامة الإقليمية(السعودية _قطر):- مقومات او موارد القوة(عناصر القوة الوطنية) للسعودية وقطر تبدو متباينة بين الدوليتين فكلاهما يستند على توفير الأصول العسكرية (صفقات الأسلحة) فالسعودية تمتلك على سبيل المثال أنظمة دفاع جوي (باتريوت و ثاد) [36]وقطر تسعى إلى تطوير أنظمة الدفاع الجوي والردع السريع (طائرات رافال , أنظمة صواريخ متطورة) وتسعى إلى توسيع شراكاتها الأمنية وتوطين الصناعة العسكرية مع تركيز قطر على عقد العديد من اتفاقيات توريد الأسلحة من القوى الكبرى ولا سيما الولايات المتحدة الإمريكية وفرنسا الا ان السعودية تنمي عوامل أخرى تمكنها من قيادة المنطقة والتي تتمثل في (القوة الكامنة)بشقها المعتمد على زيادة حجم سكانها البالغ عددهم (35,300,280) [37]مقارنة بحجم السكان في قطر (3,214,609)[38]وبالتالي زيادة نصيبها من الثروة, اما قطر تستثمر القوة الكامنة من خلال توظيف الإمكانات الخام من الموارد التي تساعدها في مواجهة منافسيها ولاسيما بعد اكتشاف الغاز الطبيعي في حقل الشمال الذي جعل من قطر محل أطماع من قبل دول الجوار,(39)بالإضافة إلى توظيف مصادر القوة الناعمة كالوساطة والاعلام .

ويمكن القول ان علاقات التفاعل بين قطر والسعودية توصف بكونها علاقات القوة المتماثلة الموازنة مؤقتا (يمكن ان تتخللها المنافسة) [40]الا ان النمو الداخلي لدولة قطر جعلها تسعى إلى تحقيق الزعامة الإقليمية ولعب دور أكثر فاعلية على النطاق الدولي (من خلال تنمية الاستثمارات والمساعدات الخارجية) ومع توافر عدم الرضا عن الزعامة السعودية لدى القوى الصاعدة في الإقليم (القطرية) التي تتجه نحو تحقيق المساواة التقريبية واحداث تغييرات في هيكلية النظام الإقليمي. [41]

ب-مقومات القوة المعنوية للزعامة الاقليمية : يصف (أنطونيو غرامشي) (Antonio Gramsci) مقومات القوة المعنوية كركن أساسي في الزعامة الإقليمية التي تقوم على نشر ثقافة الامة وقيمها وسياستها الخارجية وإيجاد تأثير سياسي من خلال توظيف الدبلوماسية [42]حيث تتمتع دولة كقطر بسمعة عالمية ووسيط محايد وموثوق يتم دعوته من قبل الأطراف المتنازعة للقيام بأدوار الوساطة في حال موافقة جميع الأطراف المتنازعة على قيامها بذلك الدور ,وتلتزم بمساعيها الحميدة ووساطتها والتي تُعد أداة فاعلة لمنع النزاعات وحفظ الأمن والسلم الدوليين وتقوم بأدوار

الوساطة على مستوى الدول وما بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية باستخدام استراتيجيات (التوازن الناعم) تستخدم أدوات غير عسكرية لتعطيل او تقويض السياسات السعودية الأحادية الجانب من خلال تشكيل ائتلافات او تحالفات دبلوماسية متخصصة [43]إلى جانب اتباع استراتيجية (التحوط) القائمة على الحفاظ على الروابط الهامة مع السعودية كحسن الجوار والعمل على تعظيم مصادر القوة القطرية وهذا يتضح من خلال بناء اقتصاد قائم على المعرفة ومحاولة توسيع شبكة التحالفات الخارجية دون الإعلان عنها او الكشف عن المصالح المشتركة التي تربطها مع القوى الكبرى مما يوسع من فرص استقلالية قطر بعيدا عن سيطرة السعودية .[44] ويمكن القول ان كلا القوتين تشكلان احدى الدعائم الأساسية للولايات المتحدة الإمريكية في المنطقة ,بمقارنة بين مقومات القوة بين (السعودية _قطر) يجدر بنا القول لاتتوافر كلا القوتين على مقومات القوة المطلقة لقيادة المنطقة ,فالسعودية ذات المقومات الإقليمية التقليدية للزعامة (من حيث عدد السكان التي ينعكس على تطوير القوة الاقتصادية والعسكرية ناهيك عن توظيف العامل الديني) , اما قطر تسعى لاتخاذ دور القوى الصاعدة في المنطقة بتوظيف ذكي للأعلام والدبلوماسية والتي باتت تهدد الدور السعودي في المنطقة مما اوجد العديد من التوترات بين الطرفين والذي تجلى بالمقاطعة والحصار السعودي بتأييد من دول الخليج العربي ومصر في محاولة لتقييد دورها في المنطقة الموصوف بزعزعة الاستقرار لدعمها الإرهاب وتوظيف الماكنة الإعلامية (قناة الجزيرة) للتدخل في الشؤون الداخلية للدول .

3-الحصار الخليجي لقطر وانعكاسه على العلاقات الإمريكية – القطرية: –

تحاول قطر حماية نفسها من التهديدات الإقليمية وهو ما اتضح جليا بعد محاولة(الانقلاب الأبيض)للشيخ حمد الذي بدء يبحث عن دور لقطر يقفز فوق الدور السعودي او في اقل تقدير ان لا يكون تابع لها مماساهم في تصاعد حدة الموقف السعودي بانتقاد الوسائل الإعلامية القطرية في مقدمتها نشاط (قناة الجزيرة)الذي عدته مناوئ لها في كثير من توجهاتها مما دفع قطر لاتباع سياسة خارجية تضمن زعامتها الإقليمية القائمة على التأثير على جيرانها وتضعها في حالة تنافس مستمر بين (القوى الثانوية والقوى الإقليمية الصاعدة) لبناء الزعامة الإقليمية[45] ولكنه في الوقت ذاته ساهمت في إيجاد توترات مع بعض الدول المجاورة بسبب نشاط قناة الجزيرة الفضائية الداعم للثورات والمظاهرات داخل أراضيها واتخذت قطر تحركات واسعة داخل منطقة الخليج العربي مما اثار حفيظة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر [46] وبالذات بعد الموقف القطري المتمثل بدعم حركة الاخوان المسلمين في ليبيا ومصر وجهت السعودية عام (2014) اتهامات علنية للقطر بالتعاون مع منظمات تمثل تهديدًا لأمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي ودعمها للإرهاب في إشارة واضحة لتنمية العلاقات القطرية –الإيرانية مما دفع دول مجلس التعاون الخليجي ومصر لسحب سفرائهم من قطر وأعلنت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر (5/ حزيران 2017) عن قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع قطر وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية معها ومنع العبور في أراضيه .[47]

ومع وصول (دونالد ترامب)إلى السلطة عام (2017) واعلانه التأييد لموقف دول الخليج العربي استعادت السعودية والإمارات الثقة بالنفس وعادتا إلى سياستهما الهجومية وبدأتا بالتعبئة ضد قطر في وسائل إعلام غربية وأميركية عديدة وصولًا إلى قمة الرياض (الأميركية – العربية – الإسلامية) في(21 أيار 2017) لينطلق بعدها هجوم إعلامي غير مسبوق على قطر معلنًا بداية الأزمة الأشد في تاريخ مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي بلغت ذروتها بعد أسبوعين بفرض حصار اقتصادي شامل على قطر [48] حاولت قطر احتواء ازمة الحصار الاقتصادي من خلال توسيع الفوائد الاقتصادية للولايات المتحدة واستخدام شركات الضغط السياسي الإمريكية كان المطلوب أن تتخذ الولايات المتحدة موقفًا بين قطر والسعودية (أقرب إلى قطر)، وهو في جوهره تطبيق لإستراتيجية "تمرير المسؤولية ونقل عبء الرد على الخصم إلى طرف آخر.[49] الا ان الضغط المباشر من قبل المؤسسات الصلبة الإمريكية (البنتاغون ,وزارة الخارجية المتمثلة بموقف ريكس تيلرسون وجيمس ماتيس) مؤكدين ان الحصار المفروض على قطر سوف يساهم في تراجع الدعم القطري للبنى التحتية لقاعدة العديد العسكرية , لتغيير في موقف ترامب من قطر أيلول 2017) حيث أكد حينها التزامه بحل الأزمة الخليجية سريعا معتبرا أن العلاقات الأميركية مع قطر ليست محصورة في الأزمة الخليجية بل تشمل "التجارة المتبادلة وقضايا أخرى كثيرة [50] وقد تمكنت قطر بعد ذلك بأيام من تحييد تهمة رميها بدعم الإرهاب عندما وقعت مع الولايات المتحدة مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب (11 تموز/ 2017) وهو ما أكد أن الحصار على قطر غير مرتبط بمزاعم دعم الإرهاب بل بمحاولة دول الحصار مصادرة السيادة القطرية لكن اختراق قطر الأبرز تجاه الموقف الأميركي وإفشال جهود دول الحصار لضرب علاقتها بالولايات المتحدة،

وقد مهد ذلك لقاء القمة بين الرئيس (الأمريكي _ القطري) في(أيلول/ 2017) الطريق أمام تدشين الحوار الإستراتيجي الأميركي – القطري في (كانون الثاني/ 2018)،والذي جرى في واشـــنطن برعاية وزراء الخارجية والدفاع من البلدين وعلى الرغم من أن ذلك الحوار كان الأول من نوعه بين الطرفين، فإنه تم الاتفاق على تحويله إلى منتدى حوار إستراتيجي سنوي بينهما استندت التفاهمات المشتركة التي توصل إليها الطرفان في الحوار الإستراتيجي إلى أربعة مجالات، هي: التعاون السياسي، والدفاع، لمحاربة الإرهاب، وتنمية التجارة والاستثمار [51]، انطلاقا من علاقات التحالف القطري _الامريكي سعت قطر إلى دعم تغيير الأنظمة السياسية في المنطقة وهذا نابع من الأسباب الاتية :-[52]

- ✓ التوافق في الرؤى بين سياسة واشنطن والدوحة الداعمة لثورات الربيع العربي ولتغيير الأنظمة السياسة من خلال تفعيل دور كل من (تركيا _قطر) في المنطقة.
- ✓ إعادة ترتيب المنطقة بما يتوافق مع السياسة الإمريكية والتحركات التركية الداعمة للقوى الإسلامية التابعة لتوجهاتها.
- ✓ تحافظ قطر على استقرار الجبهة الداخلية اذ لا توجد مشاكل عرقية او طائفية او معارضة سياسية مما يسمح لها اتباع سياسة خارجية فعالة في المنطقة.
- ✓ دعم قطر كل ثورات الربيع العربي باستثناء البحرين عام (2011) اذ شاركت بدعم النظام السياسي القائم بحزمة مساعدات مالية

وبناءا على ما تقدم يمكن القول ان دور القوى الصاعدة المتمثلة (قطر) تسعى إلى توظيف القوى الناعمة وعلاقات التحالف مع الولايات المتحدة الإمريكية لفرض توازنات إقليمية ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

المطلب الثاني: – تحديات البيئة الإقليمية وانعكاسها على العلاقات الإمريكية –القطرية بعد عام 2012

تتميز الشراكة القطرية–الأمريكية بالشمولية في مختلف القطاعات (الاقتصادية والتنموية والسياسية والدفاعية والأمنية والاستثمارية)، وهو ما جعل التقدير الأمريكي لهذه الشراكة المتنامية قائما على تحديد أهم التحديات الأمنية المتصاعدة في المنطقة. إذ تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى .دولة قطر بوصفها لاعبا دوليا موثوقا ووسيطا نزيها في حل النزاعات، وقادرا على تعزيز لغة الحوار والتفاهم

وقد تجسد ذلك في التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وقطر في مجال الوساطة في العديد من القضايا الإقليمية، منها ثورات الربيع العربي، وكذلك الوساطة في ملف البرنامج النووي الإيراني على الصعيد الإقليمي

اولا: ثورات الربيع العربي.

استخدم مصطلح الربيع اول مرة عام (1960) في الإشارة إلى الحدث الأوربي المتمثل في تزايد موجة الاحتجاجات في براغ عاصمة التشيك (53)ومن ثم استعار المصطلح للإشارة إلى ثورات الربيع العربي التي نشبت 2010)، والتي تمثل حركات احتجاجية واسعة النطاق تهدف إلى الإطاحة بالأنظمة الحاكمة وتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية في الدول العربية والتي نشبت في دول تونس مصر ليبيا وسوريا.

1. **تونس:** – اخذت قطر دور عربي لافت وغير مسبوق ومع بداية الربيع العربي دعمت قطر الثورة في تونس أواخر عام (2010) أوائل عام (2011) للتحول السياسي ولم تتردد الدوحة في الإسهام بالتحول السياسي وإنجاحه في تونس، وتأييدها لحركة النهضة اذ قدمت مساعدات تقدر ب (500) مليون دولار من خلال علاقتها مع زعيمها (خالد الغنوشي). (54)
2. **مصر** ثورة (25/يناير / 2011): بعد اضطلاع مصر في محاولة انقلاب فاشلة بالشراكة مع السعودية والامارات ضد الحكم في قطر (حمد بن الخليفة عام 1996) مما ساهم في توتر العلاقات بين الطرفين.

ومع اندلاع حرب الخليج الثانية عام (2003) ازدادت العلاقات توتر ولاسيما بعد اصطفاف قطر إلى جانب قريب لموقف محور المقاومة(تركيا ,ايران , سوريا).(55),مقابل محور الاعتدال الذي كان يضم السعودية والامارات والأردن ومصر اذ ظهر التباين واضح في موقف المحوريين من خلال ادانتها للعدوان الإسرائيلي لغزة والدعوة لعقد قمة عربية طارئة عام (2009)وهوما عارضته دول محور الاعتدال مما دفعها لقطع علاقاتها مع قطر.(56), وانطلاقا من الحدود المتاخمة بين غزة ومصر حاولت الأخيرة الانفراد بملف غزة الا ان وصول حركة حماس إلى السلطة عام

(2007)ومحاولات مصر الحيلولة دون استمرار الحركة في السلطة الفلسطينية من خلال تضافر جهودها مع محور الاعتدال العربي لمحاصره الحركة والقطاع لإجهاض الحركة وعلى الطرف الاخر برزت القطر المدعومة بالولايات المتحدة الإمريكية واتخذت مواقف ساهمت في توتر العلاقات المصرية –القطرية من خلال ما يأتي :-(57)

- ✓ دعم سلطة حماس في غزة وتقديم المساعدات المالية والعينية لسكان القطاع.
- ✓ الموقف القطري الداعم للحركات الإسلامية ولاسيما الاخوان المسلمين الذين يمثلون قوى معارضة للنظام السياسي في مصر (حسني مبارك).
- ✓ استضافة قطر لمعارضين للنظام السياسي في مصر (نظام حسني مبارك) أمثال (سعد الدين إبراهيم، الشيخ يوسف القرضاوي).
- ✓ ترشيح ممثل قطر عام (2010) لرئاسة جامعة الدول العربية المعارض للنظام السياسي المصري (سعد الدين إبراهيم) لمنافسة مرشح مصر الامر الذي اعتبرته مصر حكرا تاريخيا مصريا منذ نشئت جامعة الدول العربية عام (1945) معلله ذلك في محاولة لإضعافها من قبل دول صغيرة، واتضح الموقف المصري الرافض للوساطة القطرية في القضايا الإقليمية خلال رئاستها للقمة العربية عام (2010) حتى لو كانت تصب في مصلحة مصر.

الامر الذي ظهر جليا بدعم قطر لثورة (25/يناير / 2011)وإرادة الشعب المصري وهذا الدور مرسوم من قبل الولايات المتحدة الإمريكية لإعادة ترتيب أوضاع منطقة الشرق الأوسط اذ تناغمت الرؤى الإمريكية مع التحرك القطري المرحب بالتغيير السياسي والإعلان عن استعدادها للتعامل مع التيارات الإسلامية المعتدلة ونسج علاقات مع القوى الصاعدة والميل لوصول الاخوان المسلمين إلى سدة الحكم متخليه بذلك عن حلفائها التقليديين من خلال طلب الرئيس الأمريكي آنذاك (باراك أوباما) بالتنحي عن الحكم بعد مرور أسبوع على انطلاق الثورة, قدمت قطر تسهيلات مالية تقدر (8)مليار دولار ذروة الظهور العربي لقطر,(58)

وبعد الانقلاب العسكري في مصر بقيادة وزير الدفاع المصري (عبد الفتاح السيسي) عام (2013) لإطاحة بنظام (محمد مرسي) وانتهاء حكم الاخوان المسلمين الامر الذي رفضته قطر وادانته الولايات المتحدة الإمريكية بقطع المساعدات المقدمة لمصر، بالمقابل أعلنت السعودية دعمها الكامل لتغيير النظام السياسي متوعده بتقديم كافة المساعدات كبديل عن المساعدات الغربية المقطوعة عن مصر.

1. لبنان:

عام (2006) استثمرت الدوحة عضويتها في مجلس الامن لتنديد بالعدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان وقدمت مساعدات لإعادة اعمار جنوب تقدر (300) مليون دولار وتدخلت الالة الدبلوماسية القطرية بعد ازمة دبلوماسية حادة استمرت (18)شهرا لتضع حدا للازمة الدستورية بين الفرقاء اللبنانيين على خلفية الانقسام بشأن سلاح حزب الله وتشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخاب رئيس للبلاد ,نجحت الدوحة في تحدي العالم العربي والغرب باستضافة قمة عربية لإظهار تراخي العرب وبادرت بقطع علاقاتها مع إسرائيل مع ترأس قطر مجلس الجامعة العربية 2011.(59)

2. ليبيا:

شهدت ليبيا حركات احتجاج شعبي متواصلة ضد حكم (معمر القذافي) الذي رفض التنحي عن الحكم واستخدم العنف ضد المتظاهرين عام (2011) ولاسيما بعد قيام القوات العسكرية الليبية بقصف المعارضة في الشرق الليبي والاستعداد للزحف على بنغازي(60) مما دفع قطر إلى تفعيل دور الجامعة العربية بالتأكيد على مبدأ (مسؤولية الحماية) للمتظاهرين مع صدور قرار مجلس الامن المرقم (1973) لضرورة حماية المدنيين ودعم جهود العسكرية قام حلف (61)االشمال الأطلسي (الناتو) بتزويده بطائرات(ميراج)لدعم المعارضة الليبية وتقديم صواريخ (MILAN)المضادة للدبابات واثناء تنفيذ عمليات عسكرية ضد أماكن تواجد معمر القذافي كانت القوات القطرية تقاتل جنبا إلى جنب مع المعارضة الليبية (62) دعمت جهود المجلس الوطني الانتقالي بالوصول للسلطة في الوقت الذي عانت البلاد من نقص في إيرادات الدولة دعمت البلاد اقتصاديا من خلال تسويق مليون برميل من النفط الخام من قبل شركة (قطر بترول) بدل عن المجلس الانتقالي لتوفير الموارد الازمة لإدارة القطاع العام والاعتراف الدبلوماسي بالمجلس الانتقالي كحكومة شرعية لليبيا.

ويبدو ان الدعم الأمريكي لموقف قطر الداعي لتغيير الأنظمة السياسية في المنطقة ولاسيما في ليبيا بعد التفجير الذي قامت به عناصر متشددة ضد السفارة الإمريكية في بنغازي عام (2012) الذي اودى بحياة السفير الأمريكي (63),مما ساهم بتوتر العلاقات (الإمريكية –

القطرية) بعد توجيه اتهامات أمريكية لقطر بدعم حركة الاخوان المسلمين في مصر وليبيا وسوريا وهي تعمل ضد المصالح الإمريكية ولاسيما بعد الضغط القطري باعتبارها الرئيس الدوري للجامعة العربية لتبني قرار يجيز التدخل العسكري في ليبيا. (64)

3. سوريا

بعد رفض سوريا للمبادرة العربية التي تقدمت بها اللجنة الوزارية العربية بقيادة قطر لحل أزمة الاحتجاجات السورية عام (2011)، تم تجميد عضوية سوريا برئاسة بشار الأسد داخل جامعة الدول العربية، ومنح المقعد للمعارضة السورية كبديل عنها، باعتبارها ممثلا للشعب السوري عام (2013). كما سعت قطر إلى إنشاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عام (2012) بهدف إنهاء وجود النظام السياسي في .سوريا. وأغلقت قطر السفارة السورية في الدوحة، مقابل افتتاح سفارة تمثل ائتلاف المعارضة باعتباره الممثل للشعب السوري

ناهيك عن تقديم الدعم العسكري والمالي لجهود المعارضة، وإنشاء غرفة عمليات لمتابعة العمليات العسكرية عبر الأراضي التركية. ولتعزيز جهود التغيير السياسي، وظفت قناة الجزيرة لتغطية الأحداث الداعمة للثورة ضد النظام السوري القائم. أما موقفها من الأزمة السورية، فقد كانت الدوحة في مقدمة الدول الرافضة للنظام السوري، وسعت إلى تمرير قرار في مجلس الأمن يطالب الأسد بنقل صلاحياته إلى نائبه، كما دعمت المعارضة .المسلحة بمساعدات مالية قُدرت بنحو (3) مليارات دولار

ويمكن القول إن الموقف الأمريكي–القطري الداعي إلى تغيير الأنظمة السياسية في العالم العربي اتسم بالارتباك وعدم الاستقرار، ولاسيما الموقف الأمريكي في عهد الرئيس باراك أوباما، الذي حاول إصلاح علاقته مع العالم الإسلامي، ودعا إلى وصول أنظمة سياسية تجمع بين الإسلام والحداثة. وقد انتقل هذا التوجه إلى دعم محور التغيير الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية وقطر، وهو ما قوبل برفض من قبل بعض الدول العربية، ولاسيما السعودية، التي بدأت تشعر بالقلق إزاء النوايا الأمريكية الداعية إلى إضعاف الأنظمة التقليدية في المنطقة واستبدالها بقوى جديدة على حد وصف وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس عام (2005)

4.اتفاق غزة وحركة حماس

مع فوز حركة حماس بالانتخابات عام (2006) في قطاع غزة، وسيطرتها على القطاع بعد الصراع مع حركة فتح، نشأ تواصل بين الحكومة القطرية والحركة، بطلب من المخابرات الأمريكية، لتصبح قطر قناة اتصال غير مباشرة بين حركة حماس والولايات المتحدة الأمريكية. وبدأ الدعم .(2012) القطري لحركة حماس في قطاع غزة، واستمر الدعم المالي، وتطور الأمر إلى افتتاح مكتب سياسي للحركة في قطر عام

ويُثار هنا تساؤل مهم: أين كان مكتب الحركة قبل هذا التاريخ؟ ولماذا لم تحدث زيارة أمير قطر إلى غزة إلا عام (2012)؟

مكتب حماس كان قبل هذا التاريخ كان في الأردن ملك الأردن افتتح مكتب سياسي في عمان وكانت معاملتهم شبيه بمعاملة اهل الدولة لكن المفاجأة تدخل قادة حماس بشؤون الحكم من خلال التواصل مع الجماعات الإسلامية واكتشفت المخابرات الأردنية تورط مجموعة من قادة حماس في تهريب سلاح للأراضي الأردنية والتخطيط لانقلاب تخريبي فما كان من ملك الأردن الا ان اغلق المكتب وطردهم خارج البلاد ,ثم وافق على استقبالهم الجيش السوري حتى اندلاع ثورات الربيع العربي (2011) انقلبت حماس على الجيش السوري وأيدت المعارضة ودخلت في نزاعات مسلحة ضد الجيش السوري بقيادة(بشار الأسد).

والتساؤل يبرز من جديد هل استقبلت قطر قادة حماس بدافع وطني قومي نابع من العروبة ونصرة القضية الفلسطينية الإجابة على ذلك تصريح المسؤولين الأمريكيين الداعين لفتح مكتب حماس في الدوحة بأوامر أمريكية ويعود ذلك لأسباب: – (65)

- ✓ تكون قطر حلقة وصل بين حماس ومخابرات الولايات المتحدة الإمريكية.
- ✓ خشية أمريكا من قفل أبواب الدول العربية امام حماس يدفعها التوجه نحو إيران وهنا تنشب مشكلتين هما تحول حماس إلى مليشيات عسكرية مملوكه لإيران والتالي تخرج عن السيطرة وتأخذ أوامره من المرشد الإسلامي.

حيث خصصت قطر ما يقارب (2,6) مليار دولار عام (2014) لدعم الحركة والمفارقة ان الأموال تصل لقادة حماس في غزة عن طريق البنوك الإسرائيلية أي إسرائيل تستلم الأموال وتوصله إلى قادة حماس (66),وفق تصريحات وزارة الخارجية القطرية تقسم الأموال المساعدات التي تدعم حركة حماس عن طريق تقسيمها إلى قسمين:

- ❖ الأول يذهب إلى إسرائيل لشراء غاز يدخل لقطاع غزة لتشغيل محطات الكهرباء. (67)

- ❖ الثاني مساعدات مادية توزع على العائلات الفلسطينية كل عائلة تحصل على (100) دولار شهريا تحت اشراف الأمم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي. (68)اذ يعد جزء من الخطة الإمريكية لأبعاد حركة حماس عن الحرس الثوري الإيراني والسـيطرة عليها وتحجيمها عن طريق قطر التي فشلت بأقناع القادة بقرارتهم الرافضة للتفاوض مع إسرائيل اذ صرحوا قادة حماس في غزة انهم لا يأخذون أوامر من احد هم من يحددون القرارات وشروط التفاوض وهم سوف يحددون متى يتم تسليم الاسرى ووقف الحرب وهنا صرحت قطر ان وجود قيادة حماس ومكتبهم في الدوحة غير ذا جدوى مادامت غير قادرة على التأثير بالقيادات الموجودة في غزة (69)و مع عودة الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض للمرة الثانية، طرح ما عرف باسم "خطة ترامب للسلام "المكونة من 20 نقطة والتي تهدف إلى وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح المحتجزين، ونزع سلاح حماس، وإعادة إعمار غزة تحت إشراف دولي أعلنت قطر التزامها الكامل بتنفيذ الخطة، لكنها اشترطت وجود خطة واضحة لضمان التنفيذ الفعال ومنع إسرائيل من تجديد الاعتداءات على غزة ,وفي شباط عام (2026) أعلنت دول الخليج التزامات مالية ضخمة لدعم مجلس السلام الذي أطلقه الرئيس ترامب حيث تعهدت قطر بتقديم مليار دولار ووصف رئيس الوزراء القطري الشيخ (محمد بن عبد الرحمن آل ثاني): التزام قطر بمجلس السلام كما كانت ملتزمة منذ اليوم الأول لجهود الوساطة مسؤوليتنا تبقى تحقيق حل عادل ودائم.

في الخلاصة، يمكن القول إن العلاقات الإمريكية القطرية خرجت من أزمة غزة أكثر قوة لكنها أصبحت أيضاً أكثر تعقيداً قطر لم تعد مجرد وسيط بل شريك استراتيجي في رسم ملامح السلام في غزة, الولايات المتحدة من جانبها أدركت أن التخلي عن قطر أو تقويض دورها يعني فقدان الأمل في أي تسوية سياسية للصراع ويبقى التحدي الأكبر هو قدرة الطرفين على إدارة التناقضات البنيوية في هذه العلاقة في ظل متغيرات إقليمية ودولية سريعة ومتلاحقة وخطر متصاعد من قبل ايران ومساعيها للسيطرة على المنطقة من خلال دعم الفصائل والحركات المسلحة

3. **إيران:** طالما حافظت قطر على علاقة براغماتية مع إيران قائمة على الإدارة المشـتركة لحقل «الشـمال» للغاز الطبيعي الذي يُعتبر الركيزة الأساسية لنجاح الاقتصاد القطري ومع ذلك فقد استندت هذه العلاقة أيضاً إلى تصوّر تاريخي يقلّل من خطر إيران العسكري المباشر.

من الناحية الجغرافية تقع قطر وإيران بالقرب من بعضـهما البعض حيث تشـتركان في حدود بحرية من خلال الخليج العربي، بالإضـافة إلى اشتراكهما في حقل غاز الشمال والذي يمثل اكبر احتياطي للغاز الطبيعي عالميا هذا القرب أوجب على قطر انتهاج سياسة واقعية تجاه إيران، بالرغم من الضغوط التي تتعرض لها من قبل دول الخليج الأخرى والولايات المتحدة لعزل طهران حافظت الدوحة على علاقاتها مع إيران استنادًا إلى مبدأ التوازن (70)فبالرغم من عدم اتفاق قطر مع إيران بشأن العديد من المسائل الإقليمية مثل الصراع في سوريا أو دعم إيران لحزب الله إلا أنها تحافظ على علاقات مفتوحة ومتوازنة بتبني دبلوماسـية مرنه بهدف الحوار بدلًا من التصـادم ما يعكس موقفا مختلفا عن النهج السـعودي والإماراتي الأكثر تشددا تجاه طهران لأسباب الاتية :

- ✓ تتشارك مع إيران في حقل غاز الشمال.
- ✓ تواجه التهديد الإيراني بوجود القوة الإمريكية كرادع لاي مغامرة إيرانية محتملة وهو الامر الذي اثبت عدم فاعليته مع نشوب الحرب الإمريكية _الاسرائيلية على إيران عام (2026).
- ✓ وجود القوات الإمريكية في قطر ضامن للحيلولة دون تحول الخلافات الفنية حول حقل الشمال إلى صراع عسكري.
- ✓ وظهر التقارب (القطري – الإيراني) من خلال ما يأتي: – (71)
- ✓ شهد عام (1998) تقارب قطري –إيراني بعد حضور امير قطر (حمد بن خليفة) مؤتمر القمة الإسلامية في طهران
- ✓ دعم قطر لاستضافة طهران القمة الإسلامية عام (2000).
- ✓ خلال الفترة الممتدة (1997–2005) تم توقيع (7 اتفاقيات) تعاون بين البلدين في مجلات مختلفة.
- ✓ قطر الدولة الوحيدة في مجلس الامن التي صوتت في (تموز 2006) ضد القرار (1696) الذي أمهل إيران حتى (31/ اب / 2006) لتعليق تخصيب اليورانيوم مع فرض عقوبات عليها.
- ✓ عام (2022) بحث (محمد الخليفي) مساعد وزير الخارجية القطري للشؤون الإقليمية مع (على باقري كني) كبير المفاوضين الإيرانيين مستجدات المفاوضات الجارية لعودة الأطراف إلى التزامات الاتفاق النووي الإيراني.

- ✓ قطر الدولة الوحيدة في مجلس الامن التي صوتت في (تموز /2006) ضد القرار (1696) الذي أمهل إيران حتى (31/اب /2006) لتعليق تخصيب اليورانيوم مع فرض عقوبات عليها. (72)
- ✓ (2005–2013) عقدت في الدوحة القمة الخليجية الثامنة والعشرين وهي اول قمة خليجية يدعو اليها رئيس إيراني.

غير أن هذا التصور الواقعي للجوار الإيراني وبناء سياسات مفتوحة شهد تغيرا جذريا في (23 يونيو 2024)، حيث طالت الهجمات الصاروخية الإيرانية قاعدة القوات الأمريكية في العديد. وقد دفع هذا الحدث باتجاه تعزيز التكامل الأمني الخليجي تمهيدا لبناء قدرات دفاعية مشـــتركة تكون أكثر فاعلية ومصداقية وقادرة على التصدي لأي تهديد. إلا أن التصعيد العسكري بين (إيران – الولايات المتحدة الأمريكية – إسرائيل) دفع نحو إعادة تفعيل الوساطة القطرية، ولاسيما جهود الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، من خلال زيارته إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية في (2025/2/19)، التي اكتسبت أهمية خاصة نظرا للعلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين، والحرص المشترك على دعمها وتعزيزها، فضلا عن الاهتمام الكبير الذي حظيت به الزيارة في ظل الظروف والتطورات الراهنة في المنطقة.

ومع تصاعد حدة الحرب الأمريكية–الإسرائيلية على إيران، وتعرض البنى التحتية في قطر لأضرار بفعل الصواريخ الإيرانية، تبنت قطر موقفا أكثر تشددا تجاه إيران، وأعلنت أن سفيرها غير مرحب به في البلاد، داعية إلى تبني موقف أكثر صلابة في التعامل مع الحكومة الإيرانية.

وبناء على ما تقدم، يمكن القول إن الولايات المتحدة استغلت ما يعرف بثورات الربيع العربي عام (2010) عبر توظيف وسائل الإقناع الأيديولوجي والتطورات التكنولوجية في دول مثل تونس ومصر وليبيا، كما تعاملت بازدواجية مع بعض الدول الحليفة مثل السعودية والبحرين، ودعمت العمليات العسكرية التي قادتها السعودية في اليمن. وقد تم توظيف خطاب الديمقراطية أحيانا كأداة لإدارة الصراعات وإيجاد بؤر توتر، بما يسهم في إطالة أمد النزاعات وتشعبها، ويؤدي إلى انشغال الدول العربية والإسلامية بصراعات داخلية تؤثر في استقرارها.

وفي هذا السياق، أشارت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس إلى توجهات السياسة الأمريكية بقولها إن العمل لم يعد يقتصر على كســـب الحكومات، بل امتد إلى التأثير في المجتمعات، بما يعكس تحولا في أدوات إدارة العلاقات الدولية. ويعزز ذلك من مكانة الولايات المتحدة على الساحة الدولية، رغم ما تعرضت له من ضغوط، والتي أسهمت بدورها في إعادة تشكيل علاقاتها مع عدد من الدول، ولاسيما دول الخليج العربي، وفي مقدمتها قطر.

المبحث الثالث: – مسارات العلاقات الإمريكية –القطرية في ضوء التحديات الدولية بعد عام (2012)

ان مستوى متقدماً من الثقة السياسية والتنسيق الاستراتيجي بين الجانبين يشير إلى أن الشراكة القطرية – الإمريكية مرشحة لأن تكون أحد الأعمدة المؤثرة في إدارة الازمات الدولية والاعتراف المتزايد بالدور القطري في الوساطة وإدارة الأزمات والدولية، وتحويل الشراكة مع واشنطن إلى منصة تنسيق وتبادل رؤى حول قضايا تتجاوز الإطار الثنائي ,اذ تعد الدول الصغرى اكثر تأثرا من القوى العظمى بالتغييرات التي تطرأ على الساحة الدولية لكونها تفتقر لهامش الوقت والخطأ في تعاطيها مع المتطلبات والاكراهات الخارجية ,ادراك القوى الصغرى لمكامن ضعفها وقدراتها المحدودة خارج اطار التزاماتها الخارجية سيجعلها بخلاف القوى الكبرى تصب جل تفكيرها بكيفية التعامل مع المخاوف الأمنية وتأمين بقائها ,اخذه بنظر الاعتبار تحديات البيئة الدولية .

المطلب الاول: تحديات البيئة الدولية والعلاقات الإمريكية _القطرية بعد عام 2012

يرتبط الدور القطري في البيئة الدولية بالتوجيه المباشر من قبل الشريك الاستراتيجي المتمثل بالولايات المتحدة الإمريكية حيث قدم الحليف القطري بديل يطرح الرؤى والسياسات الإمريكية على الساحة الدولية واتضح ذلك جليا في أفغانستان، أوكرانيا.

أولا :– طالبـــان : بعد احتلال أفغانستان من قبل الامريكان عام (2001) وقرارها الانسحاب بعد مفاوضات مستمرة مع حركة طالبان يُصنف الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ومن قبله الانسحاب من العراق ضمن الاستراتيجية الإمريكية الهادفة لتخفيض

الإنفاق العسكري على الحروب الخارجية طويلة المدى والتحول للاهتمام بدعم الاقتصاد الأمريكي الذي يواجه تحديات كبيرة على المستوى الدولي في ظل صعود قوى اقتصادية منافسة وعلى رأسها الصين (73)

السؤال الذي يتبادر إلى الاذهان كيف ان أمريكا هزمت في أفغانستان وهي التي أغلقت سفارتها وقامت بإجلاء رعاياها دون أي مقاومة من قبل الأفغان وانسحاب الولايات المتحدة الإمريكية وسيطرة حركة الطالبان على أفغانستان ,الجواب يتضح من خلال تصريح السيناريو الأمريكي بضرورة بتسليم مقاليد السلطة لحركة طالبان كان بأوامر أمريكية بوساطة قطرية ولا سيما دور (محمد معصوم ستنكزي)مسؤول أفغاني موجود في قطر ورئيس الفريق التفاوضي الحكومي لحكومة الأفغان [74]وهذا يدلل على ان المخابرات الإمريكية هي التي اختارته وبما انه موجود في قطر هذا يعني يعمل بموافقة المخابرات الإمريكية وما يعزز هذه الرؤية هو دخول قناة الجزيرة إلى القصر الرئاسي مع حركة طالبان اي ان المخابرات القطرية كانت على علم بما سوف يحدث من انقلاب في أفغانستان بعبارة أخرى ان أمريكا هي من رتب الامر لسيطرة طالبان ؟ السؤال الذي يثار مجددا هل قطر طرف في هذا الانقلاب؟ في حقيقة الامر قطر ماهي وسيط بين الطرفين تستخدمه أمريكا ليكون في الصورة وما يؤكد ذلك اتفاق قطر بين أمريكا وحركة طالبان الذي ينص على انسحاب أمريكا وحلف الناتو من أفغانستان الذي عقد في الدوحة بين المبعوث الأمريكي (زلماي خليل زاد) ونائب زعيم حركة طالبان (الملا عبد الغني برادر) (شباط 2020) ([75])والبنود السرية التي تم الاتفاق عليها غير البنود العلنية فأمريكا تنسحب من أفغانستان مقابل فتح طالبان مناجم موارد الطاقة لها وما يؤكد ذلك ما يأتي: – [76]

- ✓ اجلاء كافة الرعايا والقوات الإمريكية دون أي مقاومة عسكرية تذكر من قبل الأفغان.
- ✓ العتاد العسكري الذي تركته القوات الإمريكية في أفغانستان وهو جزء من الاتفاقية الموقعة بين الطرفين.
- ✓ رفض كل من روسيا والصين اجلاء رعاياهم او اغلاق سفارتهم من أفغانستان لإدراكهم ان الموضوع لن يسير باتجاه الفوضى لا بل صرحت الصين بترحيبها بحكومة طالبان داعيه لتشكيل حكومة إسلامية متسامحة.
- ✓ سيطرة طالبان التي سوف تشترك بحدود مع إيران وروسيا والصين تعمل على منع مرور (طريق الحرير) من خلال أفغانستان.

الوسيط قطر بين الطرفين بمعنى ان أمريكا تحرك كافة خيوط التفاوض والانسحاب، وهو امر يعود لعام (2013) بافتتاح المكتب السياسي لحركة طالبان في قطر والتساؤل الذي يطرح لماذا المكتب السياسي لحركة طالبان موجود في قطر ولم يختار أمريكا مثلا او تركيا على سبيل المثال ويمكن بيان الإجابة من خلال ما يأتي: – ([77]

الواقع يكشف ان أمريكا وحركة طالبان كان توافق بينهم لغاية وقوع احداث (11/أيلول /2001) اذ طلبت أمريكا تسليم حركات تنظيم القاعدة المسؤولين عن عملية (11 أيلول 2001) الا ان الأفغان رفضوا ذلك مما دفع أمريكا اعلان الحرب على حركة طالبان،

اختيار قطر لاستضافة المكتب السياسي للحركة في دولة حليفة هو هذا أفضل خيار بعيد عن أمريكا لكن يجب ان يكون تحت سيطرتها مع استبعاد تركيا لكون القيادة السياسية التركية قد تتخذ قرارات بعيدة عن الإرادة الإمريكية.

قطر أكثر دولة استفادت مما حصل في أفغانستان للخروج من الازمة الداخلية التي تواجهه السلطة القطرية ولاسيما مظاهرات ال مره بعد حرمانهم في حق الترشح في الانتخابات وتقسيم المواطنين القطريين إلى 3 درجات (مواطن درجة أولى وثانية وثالثة). ([78]

وقد عبر وزير الخارجية القطري (محمد بن عبد الرحمن ال ثاني) (ان بلاده ملتزمة للقيام بكاف الإجراءات لتحقيق الاستقرار في أفغانستان وان التخلي عن أفغانستان سيكون خطأ وان عزلتها ليست حلا لاي مشكلة). كما عبر وزير الخارجية الأمريكي (انتوني بلينكن) ان الاحداث في أفغانستان عززت الشراكة بين واشنطن والدوحة مقدما شكره لأمير دولة قطر. [79]

ثانيا /التنافس الروسي –الصيني وانعكاسه على العلاقات الإمريكية – القطرية

جاء التوجه القطري الداعي إلى الانفتاح على دول العالم وتنمية التحالفات مع القوى الكبرى بعد اتضـــاح التوجه الأمريكي الداعي إلى قلة الانخراط في الشـرق الأوسـط مقابل زيادة الأنشـطة الإمريكية في المحيط الهادي والمحيط الهندي والحرب الإمريكية _الإسـرائيلية على إيران مما عرض منطقة الخليج العربي إلى خطر الاستهداف العسكري الإيراني المباشر للقواعد الإمريكية.

ناهيك عن التمدد المالي والاقتصـادي للصـين في الشـرق الأوسـط والذي شـكل عامل ضـغط على أمريكا لتوطيد علاقاتها مع حلفائها الرئيسـين والحفاظ على أدوارها في المنطقة [80]وهو الامر الذي توظفه الصين لتحقيق مصـالحها باستخدام أمريكا كضـامن للاستقرار السياسـي في المنطقة لديمومة تدفق استثماراتها والشراكات الاقتصـادية [81]من مصـلحة منطقة الشرق الأوسط وجود تعددية دولية بما يضـمن مساحة أوسع من الحركة والمناورة ويخفف من القيود والاملاءات الإمريكية والعقوبات والضغوط التي قد تتعرض لها بعض الدول أحيانا. [82]

التحوط الخليجي بصورة عامة وقطر بصورة خاصة يفتح مسار علاقات متوازنة مع كافة الأطراف الدولية في مقدمتها الصين التـي كثيـرا مـا يصـار إلـى تمريـر الحقيقـة المغيبـة والخاطئـة للـدور الصـيني فـي المنطقـة كراعـي امنـي لمنطقـة الخلـيج العربـي نتيجـة لوجـود فـراغ فـي السـلطة فهـي تسـعى لاسـتخدام الدبلوماسـية كبـديل لمعاهـدات الـدفاع الأمنـي وإقامـة القواعـد او تقـديم ضـمانات أمنيـة ,الشـراكة التـي تجلـب النفـوذ الاقتصـادي والاسـتثماري مـن خـلال العلاقـات الاقتصـادية الواسـعة والرسـوخ الاقتصـادي فهـي (تمتلـك حصـص فـي توسـعة الحقـل الشـمالي القطـري)كبـديل عـن التحـالف والرعايـة الأمنيـة الـذي يحمـل فـي طياتـه الكثيـر مـن التكـاليف والتـداعيات السـلبية لتحقيـق الامـن الـذي تـرى الصـين يقـع علـى عـاتق الـدول الإقليميـة تحقيقـه [83]، امـا التنـافس الصـيني _الروسـي للسـيطرة علـى منطقـة الشـرق الأوسـط يسـير وفـق المعادلـة الاتيـة (روسـيا منشـغلة بـالحرب الأوكرانيـة وهـي تسـعى إلـى مـد نفوذهـا نحـو أوروبـا, و الصـين تعـد مـن القـوى الصـاعدة الوحيـدة التـي تمتلـك إمكانيـات اقتصـادية تمكنهـا مـن منافسـة أمريكـا والغـرب فـي المنطقـة يـدعمها فـي ذلـك التـوترات القائمـة فـي منطقـة الخلـيج العربـي ومـا تتعـرض لـه مـن ضـربات عسـكرية مـن قبـل ايـران مـع دحـض الرؤيـة الخليجيـة القائمـة علـى تحقيـق الامن بوجود القواعد العسكرية الإمريكية .

المطلب الثاني: المتغيرات البيئة الاوربية وانعكاسها على العلاقات الإمريكية – القطرية بعد عام 2012

أولا: مساعي قطر لانضمام لحلف الناتو

وقعت دولة قطر بتاريخ (16 يناير 2018) اتفاقية أمنية مع الناتو في مقر التحالف في بروكسل تتبنى استراتيجية عسكرية ثنائية لترسيخ الامن والســـلام وتعزز جهود قطر والحلف في التعامل مع التحديات الأمنية التي تواجه عالمنا اتفاق ينص على تمركز قوات وموظفي حلف الناتو في قاعدة العديد الجوية بتاريخ (7مارس 2018) [84] كما اكدت المسؤولة أن قمة حلف شمال الأطلسي ستناقش أهمية انضمام قطر للتحالف لثقلها الإقليمي ومكانتها الجغرافية المميزة والمهمة ما سيحقق دعماً لدول المنطقة إلى جانب مشاركتها في وضـع سياسـات الردع والدفاع وتعزيز الأمن والاستقرار وآلية تقاسم الأعباء المالية ما بين الدول الأعضاء في الحلف.

وأشـارت (روز غوتيمولر) نائبة الأمين العام لحلف شـمال الأطلســي إلى أن قادة الحلف اجتمعوا في مقر المنظمة في بروكسـل من أجل "التوقيع على قرارات مهمة تتعلق بإعادة هيكلة الحلف بشكل أكثر حداثة لتمكينه من الاستجابة السريعة للتهديدات، وبحث قضـايا محاربة الإرهاب، وتقاسم المسؤوليات، وسياسة الباب المفتوح، والتعاون بين الناتو والاتحاد الأوروبي، وإجراء تغييرات في الهيكلية القيادية للحلف." [85]

وقد وصـف الرئيس الأمريكي (جو بايدن) قطر "حليف اسـتراتيجي مهم لأمريكا من خارج الأطلسـي" ,واعلن وزير الدفاع القطري (خالد بن محمد العطية)ان بلاده تطمح للانضـمام إلى الحلف على المدى البعيد .[86] واسـتبعد الأمين العام لحلف الناتو (ينس سـتولتنبرج) انضـمام قطر إلى الحلف مؤكدا ان الانضـمام مقتصـر على أمريكيا الشـمالية وأوروبا وذلك وفق المادة (10) في وثيقة واشـنطن تتيح فقط للدول الاوربية الانضـمام إلى الحلف الذي يضـم (29)بلدا(مما دفع وزير الدفاع القطري إلى التصـريح كرد على الرفض الأطلسـي" بوجود تعاون قطري فعلي مع منظمة

الأطلسي وقد يفضي إلى استضافة وحدات الناتو او احد مراكزه المتخصصة" (87)وأضاف بالقول "قطر حليف رئيسي خارج الناتو ويطمح الوصول إلى العضوية الكاملة في حال تطورت شراكات الناتو "

ثانيا / الموقف القطري من الحرب الأوكرانية : مع اندلاع الازمة الروسية _الاوكرانية راهنت روسيا على حياد الدول العربية حيث سعت قبيل الحرب لتوثيق علاقاته مع دول الخليج العربي في مطلع (2022)زار الرئيس الروسي(فلاديمير بوتين)الامارات والسعودية ودول الخليج واستقبلهم في الكرملين وبدا ان مصالح الطرفين قد تلاقت العرب يرغبون بحليف جديد من خارج المعسكر الغربي وروسيا الدولة النفطية ترغب في شراكة مع الدول التي تتحكم (اوبك)[88]وقطعا ليس النفط فقط عماد التحالف فروسيا حاضرة في المنطقة ولاعب أساسي على الساحة من مصلحة الطرفين التفاهم مع موسكو هي غطاء لإيران ودمشق ومن مصلحة الخليجين إبقاء قناة اتصال مفتوحة مع طهران وليس هناك خيار افضل من خيار الروس ولاسيما بعد موقف الغرب لخوض مفاوضات مع الإيرانيين بمعزل عن العرب ومصالحهم.

ومع اندلاع الحرب الأوكرانية اوفى العرب بالتزاماتهم التزموا الحياد ولم ينخرطوا بتأييد العقوبات على موسكو ولم يتعهدوا بالإيفاء بالنقص في سوق الطاقة كرد فعل على المفاوضات الإمريكية مع إيران (89)

لكن قطر اتخذت موقف مغاير وخصوصا بعد اعلان أمريكا ان قطر حليف غير رئيسي من خارج الناتو ومع تصاعد الطموحات القطرية دفعتها لإدانة العدوان الروسي على أوكرانيا وهذا نابع من العوامل الاتية:

- ✓ تجربتها الخاصة بهويتها الإقليمية.
- ✓ الحاجة إلى مراعاة موقف الشركاء الذين يضمنون أمن البلاد.
- ✓ أولويات السياسة الخارجية والمصالح الاقتصادية.
- ✓ الوساطة القطرية ووجهات النظر السائدة في الجمعيات الدولية الإقليمية التي تنتمي إليها البلاد.

طرحت قطر نفسها كوسيط في الحرب الا ان استقبال الوزير الخارجي الروسي لافروف لنظيره القطري حمل رسالة عدم ترحيب وان روسيا لا تكترث للأموال وثروات قطر فروسيا لاتريد الدعم الخليجي ولكن تريد الحياد وهو الامر الذي لم تلتزم به قطر التي راهنت على علاقاتها مع امريكا وصرح وزير الخارجي الأمريكي بمرور (50)عام على العلاقات الإمريكية القطرية (90)كما استشهدت مندوبة أمريكا في مجلس الامن بتقارير قناة الجزيرة لإدانة الروس وردا على تطوير العلاقات وتم عقد اتفاق بين قطر وألمانيا لشراكة طويلة الأمد للغاز المسال يهدف تعويض المانيا عن النقص الحاصل بالتجهيز من الغاز الروسي وفق خطة أمريكية لتطمين الحلفاء الغربيين وإيجاد مصادر للغاز المسال بديل عن الغاز الروسي والقائمة تشمل قطر وايران إسرائيل ومصر اذ رغبت .(91)

,السؤال الذي يتبادر إلى الاذهان لماذا لم تتخذ قطر الحياد في الحرب الأوكرانية(92) من البديهي قطر حليف استراتيجي لأمريكا ومن الصعوبة اتخاذ خطوة التمرد على تحالف فهي تستضيف قاعدة العديد الاستراتيجية النموذجية اما بقية دول الخليج حلفاء لواشنطن الا انهم بدوءا تنويع التحالفات خاصة بعد ادراكهم ان واشنطن والغرب حليفة فقط لمصالحها لذا جرى الانفتاح على موسكو وبكين في الوقت الذي جددت قطر حلفاها مع أمريكا ,وتراهن قطر على انتصار أمريكا والغرب وانهزام الروس, ربما تغفل قطر انتصار الروس وعودتهم كقطب عالمي مع حليفتها الصين لإعادة التوازن الدولي مقابل أمريكا والأوربيين قد تنتهي الحرب ويعقد المتصالحون اتفاقات فيما بينهم بالتأكيد لن تكون الدوحة طرف فيها وتكون قد خسرت قنوات اتصال مع روسيا .

ثالثا / مستقبل العلاقات الإمريكية _القطرية في ظل تحديات البيئة الإقليمية والدولية

يمكن تقديم رؤى استشرافية لطبيعة العلاقات الإمريكية _القطرية بما يتوافق ومعطيات البيئة الإقليمية والدولية من خلال ما يأتي: –

السيناريو الأول: الانسحاب من الحماية الإمريكية.

على المدى القصير تشير كافة المعطيات صعوبة الانسحاب من الحماية الإمريكية اذ ينطوي الامر على صعوبة في التنفيذ فهو لا يستند على خطاب سياسي وانما شبكة واسعة من الترتيبات الأمنية المتمثلة بما يأتي:

- ✓ الارتباط العميق بين الجيوش الخليجية وامريكا من حيث التدريب والتشفير والجانب اللوجستي. صعوبة الانسحاب من الشبكة الأمنية الإمريكية.
- ✓ القيادة المركزية الإمريكية في قاعدة العديد الجوية داخل قطر.
- ✓ حليف استراتيجي مهم لأمريكا خارج الناتو.

السيناريو الثاني: – توظيف الوساطة القطرية كمدخل للنفوذ الدولي

توظيف الوساطة والدبلوماسية القطرية كوسيلة ضغط على أمريكا لتحقيق المصالح وهو ما يعرف ب (التبعية العكسية) تبعية الدول الكبرى القوية للدول الصغرى للوصول لحل للازمات القائمة مقابل الاستجابة وتقديم تنازلات لتحقيق مصالح القوى الصغرى وهو نهج ممكن ان تتخذه قطر لتحقيق دور دولي واقليمي أكثر فاعلية.

السيناريو الثالث: التحوط المتكامل:

ان تخفيض الحواجز السياسية امام استراتيجية التحوط بعد الرد الأمريكي على الهجمات الإيرانية على قطر بات ضرورة ملحة على الرغم من أمريكا تبقى مندمجة في المنطقة امنيا الا ان تنويع مصادر الاتفاقيات الأمنية الجانبية لاكتساب المزيد من الصناعات الدفاعية المحلية والاستثمار في تطوير القدرات العسكرية يساهم في تعدد الجهات الضامنة للأمن. قطر تدرك مخاطر الانكشاف الأمني المرهون بالانسحاب الأمريكي من المنطقة سواء بناءا على توجهات صانع القرار الأمريكي او معطيات البيئة الإقليمية كما حدث (الحرب بين امريكا وإيران ومطالب الأخيرة بسحب القوات الإمريكية من المنطقة) الامر الذي سيجبر تغيير الأولويات وتوجه بالتحالف نحو قوى دولية كالصين وروسيا مما سيجبرها على إعادة حساب تحالفاتها الأمنية.

الخاتمة

تسعى الدول الصغرى في مقدمتها قطر اتباع سياسات التجميع وتشكيل التحالفات والاندماج لتعزيز قوتها من خلال الانضمام إلى تحالفات مع القوى الكبرى، حاجة قطر إلى ضمانات أمنية أميركية لم تمنعها من تبني سياسات مستقلة وأحيانًا متعارضة مع السياسات الأميركية. جعلت من نفسها حاجة حيوية للمصالح الأميركية، سواء فيما يخص حضورها العسكري في المنطقة، أو الأدوار الفريدة التي تضطلع بها في تهدئة التوترات والنزاعات وعمليات الإغاثة الناتجة من احتفاظها بعلاقات مع جميع الأطراف في المنطقة، وخصوصًا تلك التي لا تستطيع واشنطن التواصل معها إلا من خلال وسيط هذه الاعتمادية المتبادلة أسهمت في تجاوز العلاقات القطرية – الأميركية كل التحديات والصعوبات التي واجهتها.

نحت قطر باتجاه تبني سياسة خارجية تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية بعد ان تمكنت من ضمان درجة اعلى من الامن من خلال اتباع استراتيجيات مختلفة تراوحت بين مساعدة الولايات المتحدة الإمريكية على تحقيق أهدافها الإقليمية وفي الوقت نفسه الاحتفاظ لنفسها بمساحة لتنفيذ سياسات متعارضة معها تخدم مصالح قطر في الدرجة الأولى، واتخذت قطر دور الحليف الذي يرفض مواقفها ويحافظ على صداقتها.

الاستنتاجات

1. إيجاد هيكل جديد للردع في الخليج العربي من خلال بناء وتعزيز شراكات امنية مع دول مجلس التعاون الخليجي.
2. تشكل قطر حليف مرن يتمتع بقدرة للوصول إلى أطراف وتيارات سياسية لم تتمكن الإدارة الإمريكية التعامل معها بصورة مباشرة
3. توفر قاعدة العديد في قطر الدعم اللوجستي والاستخباراتي وتضمن الانتشار السريع للقوات الإمريكية في المنطقة.
4. نحت قطر باتجاه تبني سياسة خارجية تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية بعد ان تمكنت من ضمان درجة اعلى من الامن والبراغماتية.

5. جهود قطر لتعزيز امنها إقامة تحالفات متناقضة جلبت حالة من عدم الثقة من جيرانها (السعودية، إيران)
6. دبلوماسية قطر النشطة تنطلق من إدراك واقعي لعناصر الضعف في الدولة، وهي التطبيق العملي الأكثر نجاحا لاستراتيجية القوة الناعمة.
7. تحاول قطر تعزيز نفسها من خلال الحفاظ على التوازن الإقليمي من جهة واقامة علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف على المستوى الدولي من جهة أخرى.
8. تتخذ قطر دور "الوسيط الضروري في نظريات حل النزاعات بامتلاكها قنوات اتصال مفتوحة مع جميع أطراف النزاع، ويتمتع بثقة نسبية من الجميع، مما يجعله لا غنى عنه لعملية التفاوض.
9. التقارب الاستراتيجي مع أمريكا نابع من تحديد مثلث الخطر المحيط بقطر سعودية، إيران، العراق الكفيلة بالقضاء على الاقتصاد والاستثمار تتوجس خيفة من مطامع جيرانها.
10. ثورات الربيع العربي عام (2010) وما بعدها وجدت لأثارة الفوضى في المنطقة بتخطيط امريكي ودعم وتنفيذ قطري.
11. تراجع تأييد نظرية المال مقابل الحماية لصالح ضرورة تنوع الجهات الضامنة للأمن.
12. ثمن استقلالية السياسة الخارجية القطرية هو الحيلولة دون اتخاذ قرارات استراتيجية تتعارض مع المصالح الإمريكية الكبرى
13. مراعاة البراغماتية القطرية للرهانات الإقليمية وموازين القوى.
14. بناء الصورة الذهنية هي جزء من سياسة الانفتاح التي اتبعتها قطر منذ عام (1995) وهي نوع من الاستجابة لحاجتها إلى الامن.
15. تنمي قطر سياسة التحالفات المتداخلة بحيث تحتفظ بعلاقات جيدة مع تركيا وروسيا ومنظمة أوبك والصين مع الحفاظ على عدم تهديد هذه التحالفات للوجود الأمريكي على أراضيها.
16. الجمع بين النقائض هو السمة الغالبة والثابتة للعلاقات الإمريكية _القطرية.
17. الطاقة اصبحت أداة امنية (الغاز المسال بالنسبة لقطر يستخدم كسلاح جيوسياسي)
18. يمكن لقطر توظيف الغاز المسال كسلاح جيوسياسي ولا سيما بعد الحرب (الأوكرانية_ الروسية) واستغلال حاجة الدول الاوربية للغاز كبديل عن الغاز الروسي الامر الذي يخدم الاستراتيجية الإمريكية في تحجيم النفوذ الروسي وهو ما يمكن قطر تحقيق مكاسب امنية إضافية او جعل العلاقة مع أمريكا أكثر تكاملا، ومع اغلاق مضيق هرمز في الحرب الدائرة في الشرق الأوسط تعاظمت حاجة السوق العالمية للغاز القطري مقابل ازدياد التصدير الروسي والفنزويلي للغاز.
19. ان المصالح العسكرية والاقتصادية الجوهرية تعيد توجيه التفاعلات الإقليمية والدولية باتجاه التعاون العميق.
20. ان أبرز التحديات للتحالفات القائمة بين الدول ولاسيما أمريكا وقطر هو التباين في الأدراك غير المتطابق للتهديد المشترك، أمريكا تنظر لإيران والإرهاب مصدر تهديد، قطر تنظر لإيران بضرورة التقبل والتعايش معها لأسباب جغرافية واقتصادية

---

1) عملاق الغاز الطبيعي المسال وحلم الطاقة الشمسيّة: مستقبل الطاقة في قطر، تاريخ الزيارة (2025/12/13)، على الرابط https://mecouncil.org/ar

2) وزير الطاقة الأميركي: قطر شريك قيّم في مجال الطاقة واستثماراتها، تاريخ الزيارة (2025/12/20) على الرابط الاتي: – https://www.aljazeera.net/

3) بالأرقام ... استثمارات قطر حول العالم بالمليارات، تاريخ الزيارة (2025/12/22) على الرابط: –https://www.annahar.com /

4) خطط إستراتيجية لتطوير البنية التحتية، تاريخ الزيارة (2025/10/22) على الرابط:https://al–sharq.com /

5) قطر تمضي بتوسعة تاريخية لحقل الشمال للغاز: رسم خريطة الطاقة العالمية، تاريخ الزيارة، (12/2/2025) https://www.alaraby.co.uk/

6) حمد بن محمد السيد 29.6 :مليار دولار التبادل التجاري بين قطر وأمريكا، تاريخ الزيارة، (2025/11/22)، على الرابط الاتي: – https://www.raya.com

7) فؤاد ابركان، "السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب الاستثمار في القوة الناعمة "،مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، (الجزائر: المجلد ,10,العدد 1, 2021)، ص 562.

8) 400 شركة أمريكية تستثمر في قطاعات متنوعة في قطر، تاريخ الزيارة (2025/10/3)، على الرابط: - https://www.qatarchamber.com/

9)Mehran Kamrava ,Fragile politics ;week states in the Greater Middle East ,(New York; oxford university press,2016),p6.

10)Steven David "،Explaining Third world Alignment ",world politics، (vol 43,no.2,January 1991)، p233.

11)Gregorg Gause ,"The Illogic of Dual containment " ,Foreign Affairs",(vol 73,no2,March-April ,1994),pp56-66.

12) حميد نجيب شهاب "الترسيم النهائي للحدود السياسية بين قطر والبحرين ومستقبل العلاقة بينهما "،أدأب الكوفة، (مج 1 ,العدد 5, 2009)، ص 103

13) د. محمد بن نويمي، السياسة الخارجية القطرية، (قطر: دار الكتب القطرية ,2022)، ص 49.

14)Qatar seeks stronger US security ties after Iran strikes).,(9/3/2026) the in TV, link the on

15) احمد الرشيدي، التسوية القضائية للنزاع القطري البحريني، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب , 2009)، ص72.

16) جون ميرشيمر وستيفن واط، اللوبي الإسرائيلي والسياسة الإمريكية حيال الشرق الأوسط، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، (بغداد: مؤسسة مرتضى للكتاب العربي ,2011)، ص ص365.

17) د. سليم كاطع علي، إثر النفط في التوجه الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (بغداد: العدد 57, 2014)، ص 145.

18) د. رعد قاسم صالح العزاوي، القوى الإقليمية الشرق أوسطية ودورها في تنفيذ الاستراتيجية الإمريكية الجديدة لمحاربة الإرهاب عام 2014,مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية الجامعة المستنصرية، (بغداد: العدد51, 2015)، ص 184.

19) السيد ولد أباه، عالم ما بعد الحادي عشر سبتمبر2001: الاشكالات الفكرية والاستراتيجية، الدار العربية للعلوم، (بيروت:2004)، ص 65.

20) حسن العابد "مستقبل العلاقات الدولية بعد احداث 11 سبتمبر (وجهة نظر عربية)"،مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات العربية والاستراتيجية العدد 160 ,2005)، ص 191.

21) تايلر براتلي، السلام الأمريكي والشرق الأوسط والمصالح الاستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 سبتمبر ترجمة عماد فوزي الشعيبي، (القاهرة: مكتبة مدبولي والدار العربية للعلوم ,2004)، ص78.

22) فواز جرجس "أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية في ولاياته الثانية (1-2)", (الامارات: مركز الجزيرة للدراسات , 2013)، ص 3-7.

23) عمرو عبد العاطي "مرتكزات عقيدة ترامب للسياسة الخارجية الإمريكية "، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية المجلد 54,العدد 217, 2019)، ص 157- 158.

24) عمر كامل،"ترامب ومستقبل النظام الدولي "،مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسة والاستراتيجية، مجلد 54,عدد 215, 2019)، ص90.

25) وليد قاسم "الشعبوية وجائحة كورونا: ادلة من الولايات المتحدة الإمريكية والبرازيل، مجلة السياسة والاقتصاد، (مصر: جامعة بني سويف، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلد 14, عدد 13, 2022)، ص 48.

26) دولة قطر، وزارة العدل، الدستور الدائم لدولة قطر، تاريخ الزيارة (2025/3/21)، على الرابط: - https://www.gco.gov.qa/

27)Marcel Merle, Bilan des Relations Internationals contemporariness,(Paris;Economice,1995)، p22.

28)Laurent Bonne Foy ،Valerie Amiraux, aconite ruction dune Image la sphere Insertional ;i.e. Cas du Qatar 1995-2001(Instituted politiques despairs ،juin,2000)، p75.

29) عبد الخالق عبد الله "العالم المعاصر والصراعات الدولية ", المجلس الأعلى للفنون والثقافة والآداب، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد 132, 2016) ,ص93.

30) احمد الرشيدي، التسوية القضائية للنزاع القطري البحريني، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ,2009) ص35.

31) امين الساعاتي، مجلس التعاون الخليجي ومستقبله، (القاهرة: دار الفكر العربي ,2010)، ص35.

32) القيصري وتجويز اجتماع النقيضين، على الرابط https;//ebnearabi.com تاريخ الزيارة (2026/1/22).

33)Joint Statement on the Seventh United States–Qatar Strategic Dialogue: An Enduring Strategic Partnership, https://www.state.gov/releases/2025

34) Hao Nan ,)How Qatar's strike shattered illusions and ended Gulf complacency, https://www.thinkchina.sg/politics,(30 Sep 2025).

35)Hannes Ebert &Daniel Flemes ,"Regional Leadership and Contestation ;Strategic Reactions to the Rise of the BRICS ',in Regional powers and Contested Leadership,(Cham; springer International publishing ,2018),p2.

36)Comparison of Saudi Arabia and Qatar Military Strengths (2026), https://www.globalfirepower.com/countries-comparison-detail.php,on (28,2,2026).

37) الهيئة العامة للإحصاء، https://www.stats.gov.sa/, تاريخ الزيارة، (21,3,2026).

38) الزيادة السكانية في قطر، https://thepeninsulaqatar.com ,تاريخ الزيارة، (20,3,2026).

39)John Mearsheimer ,"structural realism "in International Relations Theories ;(New York; Oxford University press,2007),pp72–73.

40)Kenneth N, Waltz ,Theory of international polities (Massachusetts ;Addison Wesley publishing company ,1979),p118.

41)Thomas Pedersen ."Cooperative hegemony: power ,ideas and institutions in regional integration ", Review of International Studies 28,,n 4,(2002),p684.

42)Samuel P. Huntington ,"The Lonely superpower ",Foreign Affairs 78,no2,(1999),p36.

43)Kenneth N, Waltz ,o.p, cit ,p 119.

44) Thomas Pedersen,o.p,cit,p 85.

45) السنغال تستدعي سفيرها لدى قطر ل 'التشاور'"، **وكالة أنباء الأناضول**، 7 / 6 / 2017 ، تاريخ الزيارة(28 / 5 / 2024) ، في:https://bit.ly/2H61SRe

46) فوضى الموقف الأميركي وتداعياته المحتملة على الأزمة الخليجية، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (8 / 2 / 2018 تاريخ الزيارة (28 / 5 / 2025)، على الرابط الاتي:https://goo.gl/xYSctR

47) إبراهيم السعيدي، تطور السياسة الدفاعية القطرية بعد ازمة الحصار، سلسلة دراسات، مركز العربي للدراسات والأبحاث، (قطر: الضعاين ,2020) ص 10.

48) نايف علي عبيد، "مجلس التعاون الخليجي العربي من التعاون إلى التكامل "،سلسلة اطروحات الدكتوراه 28 , (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط2,2011)، ص575.

49)"Remarks by President Trump and Emir Tamim bin Hamad Al Thani Before Bilateral Meeting," The White House, Office of the Press Secretary, September 19, 2017, accessed on 15/4/2024, at: https://bit.ly/2slwdna.

50)The White House, Office of the Press Secretary, "Readout of President Donald J. Trump's Call with President Abdel Fattah Al Sisi of Egypt," 5/7/2017, accessed on 28/5/2025, at: https://bit.ly/2sknu8a.

51) قطر وأمريكا توقعان مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب"، وزارة الخارجية القطرية، 11 / 7 / 2018 ، تاريخ الزيارة (28 / 5 / 2025 (https://goo.gl/N4NWSY

52) فتحي لعفيفي ,"الديمقراطية والليبرالية في الممارسة السياسية لدولة قطر "،مجلة المستقبل العربي ,(العدد 298, 2003)،ص 48–49.

53) ثورات الربيع الأوروبي 1848: موجة التغيير التي هزت القارة، تاريخ الزيارة (2025/5/21) على الرابط الاتي: http;//hamahplus.net/thwrabeor/

54) بصمات التآمر القطري.. من الخليج إلى تونس وليبيا، تاريخ الزيارة (2025/4/13) على الرابط الاتي: /ttps://www.skynewsarabia.com

55) علي الصالح، "الجزيرة وألازمه الخليجية: الخلفيات والتاريخ "،سياسات عربية، (العدد27, تموز /يوليو ,2017) ص 74.

56) نواف التميمي، الدبلوماسية العالمية وتكوين السمة الوطنية –نظرية التطبيق على نموذج قطر، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات الدوحة ,2012)، ص 98.

57) مروان قبلان، "قطر والولايات المتحدة الأميركية: تحولات العلاقة وحدود التوافق، سياسات عربية (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد40 , 2019)، ص 70.

58) مطلق بن ماجد القحطاني "سياسة دولة قطر وتجربتها في الوساطة وتسوية المنازعات"، سياسات عربية (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد51, 2021) ص 15.

59) بوش يحرض على حزب الله وامير قطر يزور بيروت"، الجزيرة نت، تاريخ الزيارة (2025/8/21)، على الرابط الاتي: – http;//bit.iy/21.2kGEy. ,وانظر كذلك زهير المخ،"قطر: دراسة في السياسة الخارجية: (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2019) ص 199.

60) فؤاد ابركان، السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، (الجزائر: العدد1, 2021)، ص 522.

61) لينا الخطيب، سياسة قطر الخارجية وموازين القوى في الخليج، مؤسسة كارينيغي للسلام الدولي ,2014, تاريخ الزيارة (2025/3/21) على الرابط الاتي: https;// carnegleendowment.org.

62) احمد خضير , المواقف الإقليمية والدولية من ثورة 17 شباط 2011 في ليبيا, مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ,(ذي قار : جامعة ذي قار , المجلد 18, العدد 2, 2024) ,ص 13.

63) الدور القطري العسكري في الصراع الليبي(2020 – 2011) ,تاريخ الزيارة (2025/8/21)على الرابط الاتي :– https://marsad.ecss.com.eg/

64)ثوار ليبيا: دور قطر رئيسي في النصر على نظام القذافي ,تاريخ الزيارة (2025/7/6)على الرابط الاتي :– (https://www.raya.com/)

65) قطر غاضبة من حماس... ما الذي تغيّر؟ تاريخ الزيارة (2026/1/2)، على الرابط الاتي: – https://raseef22.net/

66) الدور القطري ومستقبل العلاقات مع حماس، تاريخ الزيارة (31/ 9/ 2024) على الرابط الاتي: – https://www.acrseg.org/

67) ماذا وراء إعلان قطر مراجعتها دورها الوسيط بين حماس وإسرائيل والانخراط في لعبة مصالح ساسة تل أبيب؟، تاريخ الزيارة (2026/1/1)، على الرابط الاتي: – https://www.alquds.co.uk/

68) قطاع غزة بين الإغاثة والاستدامة ... المساعدات القطرية أنموذجً، تاريخ الزيارة (2024/8/2) على الرابط الاتي: – https://www.masarat.ps/

69) حماس" وخيار يحيى السنوار الصعب (الجزء الاول)، تاريخ الزيارة (2024/3/3)، على الرابط الاتي: –https://www.washingtoninstitute.org/

70) جورجيو كافيرو، لماذا تتخطى العلاقات القطرية الإيرانية إطار الدبلوماسية النووية؟، أمواج ميديا، تاريخ الزيارة (2025/1/12)، على الرابط: – https://amwaj.media/ar/article/why-qatar-s-engagement-with-iran-goes-beyond-nuclear-diplomacy

71) قطر وإيران.. مصالح مشتركة وعلاقات تاريخية وطيدة,تاريخ الزيارة (2025/9/12)، على الرابط الاتي: https://www.alquds.co.uk/

72)" قطر دفاعا عن تصويتها ضد القرار 1696: لانريد بركان اخر يثور في المنطقة "،وكالة الانباء الكويتية، (2006/7/13)، تاريخ الزيارة في (2025/9/8) على الرابط الاتي:.https;//bit.ly.2svR5Gg–

(73)منصور أبو كريم، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.. الأسباب والتداعيات، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الزيارة (2025/12/22) متاح عبر الرابط التالي: – .http;//domocraticas.de–

74) مدحت الليثي ومحمد صلاح عبد العال، الإسلاميون وبناء الدولة في أفغانستان: أين الخلل؟في العالم: السياسات العامة في نظم ومجتمعات العالم الإسلامي.. نماذج وخبرات، (القاهرة: كتاب غبر دوري، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، مركز الحضارة للدراسات والبحوث،2019)، ص 42.

75) بيان مشترك بخصوص التوقيع على اتفاق أمريكا وطالبان (6/مارس /2020)، U.S. DEPRTMENT OF STATE/على الرابط https://www.state.gov/

76) اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وطالبان: المضمون والسياقات والتحديات –تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ الزيارة (2025/9/1) متاح على الرابط التالي: – /http;//bit.ly–

77) حسن الحاج علي احمد ,حرب أفغانستان :التحول من الجيو استراتيجي إلى الجيو ثقافي ,مجلة المستقبل العربي (بيروت :العدد 276,شباط 2002), ص17.

78) المقصود الحسن النوري، مستقبل باكستان بعد احداث 11/أيلول/2001 حرب الولايات المتحدة الإمريكية في أفغانستان، (الامارات: مركز الامارات للدراسات والبحوث.: ط1, 2003)، ص4–5.

79) عمرو دراج، ما بعد الهزيمة الإمريكية في أفغانستان المسارات المستقبلية للمنطقة العربية، تاريخ الزيارة (2025/3/21) متاح على الرابط الاتي: – http;//eipss-eg.org.

80) أسامة أبو راشد "المنافسة الجيو استراتيجية الأميركية _الصينية على نظام عاملي جديد ", (المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات، سلسلة تقييم :7/ابريل /2021)، ص 90.

81) اندرو سكوبيل وعلي نادر "الصين في الشرق الأوسط التنين الحذر"، (كاليفورنيا: منشورات مؤسسة راند,2016). ص 69.

82) انس خالد النصار، الاستراتيجية الصينية تجاه الدول العربية: الأهداف والمالات، دراسة استشرافية، (الدوحة: بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات ودراسة السياسات ,2020)، ص 38.

83) حكمات العبد الرحمن "الصين والشرق الأوسط: دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة ",مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (الدوحة: 2020)، ص45.

84) مسؤولة في الناتو: انضمام قطر إلى الحلف مهم جدا، تاريخ المشاهدة (2025/9/2) على الرابط الاتي: – https://ar.rt.com/ki64

85) العلاقات القطرية مع الناتو، تاريخ المشاهدة (3,23/2025) متاح على الرابط https://brussels.embassy.qa/

86) عبد الرحمن سعيد الكواري، فرص دولة قطر في التعاون السيبراني مع حلف شمال الأطلسي (الناتو),تاريخ المشاهدة (2025/9/13) على الرابط الاتي: – https://www.hnjournal.net/a

87) احمد الوالي، خبير بشؤون "الأطلسي": هذه دلالات إعلان قطر حليفاً رئيساً للناتو، الخليج أونلاين، 2020،https://bit.ly/2GdJs6L

88) سيرغي دانيلوف، آنا شيليست, أوكرانيا – قطر: فرص ما بعد الوساطة، ترجمة مركز فيجن للدراسات الاستراتيجية، تاريخ المشاهدة (2025/6/1) /, https://visioncntr.com

89) عصام عبد الشافي، الحرب الروسية _الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي تاريخ الزيارة (2025/8/6) على الرابط الاتي: –, / https://studies.aljazeera.net

90) منى سليمان، "التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ",مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الزيارة (26/شباط/2022) على الرابط الاتي: – http;//bil.ly/3tG3LJi.–

91) "تداعيات الازمة الأوكرانية على سياسات أوروبا الدفاعية ",المركز الاوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ,تاريخ الزيارة (7/اذار /2025)– https;// bit.ly/3jnegGl.

104) ابتسام عازم،"هل يمكن حرمان روسيا من عضويته مجلس الامن وحق استخدام الفيتو ",العربي الجديد، تاريخ الزيارة (2024/5/2)، على الرابط الاتي: –https;//bit.ly/3hW3jol.

105) وسيط لاتحد الحدود ...هل تنخرط قطر في محاولات وقف الحرب الروسية الأوكرانية، تاريخ الزيارة (2025/11/20) على الرابط الاتي: www.mshireb.com

List of sources

First: Books

1. Abah, Mr Walid. (2004) The World After 11 September 2001: Intellectual and Strategic Issues. Beirut: The Arab House of Sciences.
2. Al-Rashidi, Ahmed. (2009) The Judicial Settlement of the Qatari-Bahraini Dispute. Cairo: Egyptian General Book Authority.
3. Al-Saati, Amin. (2010) The Gulf Cooperation Council and Its Future. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.
4. Al-Saidi, Ibrahim. (2020) The Evolution of Qatar's Defence Policy Following the Blockade Crisis. ,Al-Dhayan Qatar: Arab Centre for Studies and Research.

5. ,Al-Lithi, Medhat& Abdel-Aal, Mohamed Salah (2019). Islamists and State-Building in Afghanistan: Where Did It Go Wrong? In The World: Public Policy in the Systems and Societies of the Islamic World: Models and Experiences. Cairo: Mufakkaroun International for Publishing and Distribution.
6. Al-Makh, Zuhair. (2019) Qatar: A Study in Foreign Policy. Doha: Arab Centre for Research and Policy Studies.
7. Al-Nouri, Al-Hasan. (2003) The Future of Pakistan Following the Events of 11 September 2001 and the US War in Afghanistan(1st ed.) Abu Dhabi: Emirates Centre for Strategic Studies and Research.
8. Bartley, Tyler. (2004) American Peace, the Middle East and America's Major Strategic Interests in the Region after September(Translated by Emad Fawzi Al-Shuaibi). Cairo: Madbouly Bookshop 11.
9. Bin Noimi, Mohammed. (2022) Qatari Foreign Policy. Doha: Qatar Books.
10. Fawaz, Jirjis. (2013) The Foundations and Pillars of Obama's Foreign Policy in His Second Term. Doha: Al Jazeera Centre for Studies.
11. Zalum, Abdul Hay Yahya. (2003) The New Empire of Evil. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
12. Zalum, Abdul Hay Yahya. (2003) The New Empire of Evil. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
13. Scoopel, Andrew, & Nader, Ali. (2016). *China in the Middle East: The Cautious Dragon*. Santa Monica, California: RAND Corporation.
14. Obaid, Nayef Ali. (2011) The Gulf Cooperation Council: From Cooperation to Integration(2nd ed.). Beirut: Centre for Arab Unity Studies.
15. Obaid, Nayef Ali. (2011) The Gulf Cooperation Council: From Cooperation to Integration(2nd ed.). Beirut: Centre for Arab Unity Studies.
16. Klip, Sami. (2016) Al-Assad: Between Departure and the Systematic Planning of the Syrian War, Based on Syrian Documents. Beirut: Dar al-Farabi.
17. Mashtaq, Hazim Talib. (1987) Henry Kissinger: American Strategic Doctrine and US Diplomacy. :Baghdad Publishing House.

Secondly: Magazines and periodicalst

1) Ibrakan, Fouad. (2021). Qatari foreign policy in a turbulent region: investing in soft power. Algerian Journal of Security and Development, 10(1)،
2) Ahmed, Hassan al-Haj Ali. (2002). The War in Afghanistan: The Shift from Geostrategy to Geoculture. Al-,Mustaqbal al-Arabi, 276
3) A l-Abed, Hassan. (2005). The Future of International Relations after the Events of 11 September 3(An Arab (Perspective. ،International Politics
4) Al-Abdulrahman, Hekmat. (2020). China and the Middle East: A Historical Study of the Evolution of China's Stance on Arab Regional Issues after the Cold War. Doha: Arab Centre for Research and Policy Studies.
5) Al-Azzawi, Raad Qasim Saleh. (2015). Middle Eastern regional powers and their role in implementing the new US counter-terrorism strategy of 2014. .Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, 51
6) Al-Afifi, Fathi. (2003). Democracy and Liberalism in the Political Practice of the State of Qatar. Al-Mustaqbal al-,Arabi, 298

7) Al-Ali, Salim Katah. (2014). The Impact of Oil on US Policy Towards the Arabian Gulf Region after the Cold War. ,International Studies, 57.
8) Al-Qahtani, Mutlaq bin Majid. (2021). The State of Qatar's Policy and Experience in Mediation and Conflict Resolution. Arab Policies, 9(51)، –
9) Al-Maghribi, Wasfi Musa. (2023). An Analysis of the Qatari State's Approach to the Syrian Crisis (2011–2018). Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences,7
10) Al-Maghribi, Wasfi Musa. (2023). An Analysis of the Qatari State's Approach to the Syrian Crisis (2011–2018). Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences,7
11) Al-Tamimi, Nawaf. (2012). Global Diplomacy and the Formation of National Identity: Theory and Application to the Case of Qatar. Doha: Al Jazeera Centre for Studies.
12) Khaled, Amr Abdel-Ati. (2019). The Foundations of Trump's Doctrine on US Foreign Policy. ,International Politics 54(217).
13) Khaled, Amr Abdel-Ati. (2019). The Foundations of Trump's Doctrine on US Foreign Policy. ,International Politics 54(217).
14) Daoud, Sari Hassoun. (2025). Qatari–American relations during the reign of Sheikh Hamad bin Khalifa Al Thani. Journal of Educational and Scientific Studies, 9(25).
15) Daoud, Sari Hassoun. (2025). Qatari–American relations during the reign of Sheikh Hamad bin Khalifa Al Thani. Journal of Educational and Scientific Studies, 9(25).
16) Shehab, Hamid Najib. (2009). The Final Demarcation of the Political Border between Qatar and Bahrain and the Future of Relations between Them. Adab al-Kufa, 1(5),.
17) Abdullah, Abdulkhaliq. (2016). The Contemporary World and International Conflicts. ,World of Knowledge, 132.
18) Ali, Abdullah Mishaal. (2024). The Role of Qatari Mediation in Resolving Regional Conflicts. ,Scientific Readings 226 ,37
19) Ali, Abdullah Mishaal. (2024). The Role of Qatari Mediation in Resolving Regional Conflicts. ,Scientific Readings 226 ,37
20) Qasim, Walid. (2022). Populism and the COVID-19 pandemic: Evidence from the United States and Brazil. Politics and Economics, 14(13).
21) Kamel, Omar. (2019). Trump and the Future of the International System. International Politics, 54(215).
22) Bah, Boune. (2019). The Military in Mauritania and Algeria and the Experience of Democratic Transition. Arab Politics, 7(39)،
23) Hussein, Nabil. (2019). The Fragile State Index in Arab Public Opinion. Arab Politics, 7(37)،

Thirdly: Foreign sources

1) 1-Bonne Foy, L., & Amiraux, V. (2000). *Construction d'une image internationale: Le cas du- Qatar (1995–2001).* Paris: Institut d'Études Politiques.
2) David, S. (1991). Explaining third world alignment. *World Politics, 43*(2),
3) Ebert, H., & Flemes, D. (2018). Regional leadership and contestation: Strategic reactions to the rise of the BRICS. In Regional powers and contested leadership (pp. 1–20). Cham: Springer International Publishing.

4) Galal, B. M. (2020). External behavior of small states in light of theories of international relations. Review of Economics and Political Science, 5(1),.
5) Gause, G. (1994). The illogic of dual containment. *Foreign Affairs, 73*(2),
6) Huntington, S. P. (1999). The lonely superpower. *Foreign Affairs, 78*(2),.
7) Kamrava, M. (2016). *Fragile politics: Weak states in the Greater Middle East*. New York: Oxford University Press.
8) Mearsheimer, J. (2007). Structural realism. In *International relations theories*. New York: Oxford University Press.
9) Merle, M. (1995). *Les relations internationales contemporaines*. Paris: Economica.
10) Pedersen, T. (2002). Cooperative hegemony: Power, ideas and institutions in regional integration. Review of International Studies, 28(4),
11) Waltz, K. N. (1979). *Theory of international politics*. Reading, MA: Addison-Wesley.

Fourth: Online sources

1) Abu Rashid, Osama. (7 April 2021). US-China Geostrategic Competition over a New World Order. Doha: Arab Centre for Research and Policy Studies. Retrieved fromhttp://bit.ly/
2) Abu Karim, Mansour. (22 December 2025). The US withdrawal from Afghanistan: causes and consequences. The Centre
3) The Arab Democrat. Retrieved fromhttp://domocraticas.de
4) Peace Agreement between the United States and the Taliban: Content, Context and Challenges. (1 September Arab Centre for Research and Policy Studies. Retrieved from .(2025http://bit.ly/
5) Figures: Qatar's investments around the world run into the billions. (22 December 2025). *Al-Anba*. Retrieved fromhttps://www.annahar.com/
6) Population growth in Qatar. (20 March 2026). *The Peninsula*. Retrieved fromhttps://thepeninsulaqatar.com
7) Mr Hamad bin Mohammed. (22 November 2025). Trade between Qatar and the US stands at $29.6 billion. *Al-Raya*. Retrieved fromhttps://www.raya.com
8) Senegal recalls its ambassador to Qatar for consultations. (7 June 2017). *Anadolu Agency*. Retrieved on 28 May from 2024https://bit.ly/2H61SRe
9) Qatar's relations with NATO. (23 March 2025). Retrieved fromhttps://brussels.embassy.qa/
10) Al-Qaysari and the Permissibility of the Coexistence of Opposites. (22 January 2026). Retrieved from https://ebnearabi.com
11) .Al-Kuwari, Abdulrahman Saeed. (13 September 2025). Qatar's opportunities for cyber cooperation with NATO Retrieved fromhttps://www.hnjournal.net
12) Al-Wali, Ahmed. (2020). Atlantic Affairs Expert: The Implications of Qatar's Declaration as a Major NATO Ally. *Al-Khaleej Online*. Retrieved fromhttps://bit.ly/2GdJs6L
13) General Authority for Statistics. (21 March 2026). Retrieved fromhttps://www.stats.gov.sa/

Fifth: Official Documents

1) Global Firepower. (2026, February 28). Comparison of Saudi Arabia and Qatar military strengths (2026). Retrieved from https://www.globalfirepower.com/countries-comparison-detail.php
2) U.S. Department of State. (2025, December). Joint statement on the seventh United States–Qatar strategic dialogue: An enduring strategic partnership. Retrieved from https://www.state.gov/releases
3) Nan, H. (2025, September 30). How Qatar's strike shattered illusions and endedGulf complacency. ThinkChina. Retrieved from https://www.thinkchina.sg/politics
4) Qatar seeks stronger US security ties after Iran strikes. (2026, March 9). SAMAA TV. Retrieed from https://www.samaa.tv
5) The White House, Office of the Press Secretary. (2017, September 19). Remarks by President Trump and Emir Tamim bin Hamad Al Thani before bilateral meeting. Retrieved April 15, 2024, from https://bit.ly/2slwdna
6) The White House, Office of the Press Secretary. (2017, July 5). Readout of President Donald J. Trump's call with President Abdel Fattah Al Sisi of Egypt. Retrieved May 28, 2025, from https://bit.ly/2sknu8a